



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

**المسائل النحوية في كتاب الزبدة الراجعة في شرح البردة الفائقة
لزكريا الأنصاري - وصفه وتحليل -**

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إشراف الدكتور:

- مهدي عز الدين شنين

إعداد الطالبين:

- الداودي أم الخير

- بن حمودة مروة

لجنة المناقشة

الصفة في اللجنة	الجامعة	الرتبة الأكاديمية	اسم الأستاذ ولقبه
رئيساً	جامعة غرداية	أستاذ محاضر أ	يوسف خنفر
مشرفاً ومقرراً	جامعة غرداية	أستاذ محاضر أ	مهدي عز الدين شنين
مناقشاً	جامعة غرداية	أستاذ مساعد أ	عبد القادر برجى

الموسم الجامعي: (1441-1442هـ/2020-2021م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قائمة الاختصارات

الرمز	الكلمة
تح	تحقيق
ط	طبعة
د.ط	دون طبعة
د د ن	دون دار نشر
ج	الجزء

الملخص:

تتضمن هذه الدراسة الحديث عن المسائل النحوية باعتبارها الحجر والركن الأساسي من أركان النحو خاصة واللغة عامة , و الذي أعطى للمسائل النحوية المكانة المرموقة هو كونها من بين الأمور الأساسية و المهمة التي تبرز وتضفي دقة وجمالا على الشعر العربي , و بالتحديد على قصيدة البردة للبوصيري , وأما عن الموضوع الذي اختصت به دراستنا هو المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة لذكريا الأنصاري وصف و تحليل , و قد اقتصر هذا العمل على قصيدة البردة التي شرحها الأنصاري في كتابه الزبدة الرائقة هادفة بهذه الدراسة إلى إظهار وكشف المسائل النحوية ومدى أهميتها وتأثيرها بالنسبة للقارئ و المتلقي , وانطلقنا من إشكالية أساسية تتمثل في : إلى أي مدى يمكن للنحو أن يسهم في إبراز المعاني المختلفة التي أرادها البوصيري في البردة؟ ولتحليلها اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: المسائل، النحوية، البردة، الزبدة الرائقة.

Summary:

This study includes talking about grammatical issues as they are the stone and the basic pillar of grammar in particular and language in general, which gave grammatical issues a prestigious position because they are among the basic and important matters that stand out and give accuracy and beauty to Arabic poetry, specifically to the poem AlBurdah by Al-Busairi On the topic that our study specializes in is the grammatical issues in the book Al-Zubdat Al-Raqi'ah in the explanation of AlBurdah Al-Fafi'ah by Zakaria Al-Ansari, description and analysis. For the reader and the recipient, we proceeded from a basic problem represented in:

To what extent can grammar contribute to highlighting the different meanings that Al-Busairi wanted in Al-Burdah? To analyze it, we used the descriptive analytical method.

Keywords: grammatical issues, purdah, clear butter.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها أوراق الصبر و طرزتها في ظلال الدهر
على سراج الأمل أُمي الحبيبة التي علمتني الإرادة والصبر فعلمتني معنى التحدي و
النجاح

أطال الله عمرك.

إلى الذي سقاني من أخلاقه وزودني من آدابه أعظم الرجال أطال الله في عمره " أبي
العزیز" .

إلى إخواني الأعزاء علي , عثمان , محمد الإسلام رحمه الله .

إلى أخواتي شيماء , إسراء .

إلى صديقاتي , سوسو , مروة , خديجة , أم الخير , خديجة , سلمى .

إلى أساتذتي الكرام .

إليك أنت أيها القارئ .

إلى الذين أجدهم وأعرفهم مكانتهم ليست بين الأسطر و الصفحات لان مقامهم

اجل وأعلى فالقلب سكنهم الذكرى ذكراهم و القلب لن ينساهم .

أم الخير

الإهداء

إلى من هي في الحياة حياة، إليك ينحني الحرف حبا وامتنان، إليك أُمي وعليك
السلام...

إلى من ربيت في كنفه على ان أكون صادقة قبل ان اخطو خطوتي الأولى في
الحياة، أبي...

إلى الروح التي سكنت روحي، جنتي، وقلبي الذي آوي إليه (ع.ر.ب)
إلى من شملوني بالعطف، وأمدوني بالعون، وحفزوني للتقدم اخوتي وأخواتي -
رعاهم الله-

إلى من امضيت معها احلى اللحظات رفيقة المشوار الدراسي أم الخير الداودي
وإلى كل من قال لي: انت لست قادرة على ذلك فكان سببا في تحفيزي...

الطالبة مروة بن حمودة

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:
تعتبر المسائل النحوية الدعامة التي يقوم عليها العمل النحوي بصفة خاصة، والعمل اللغوي بصفة عامة فهي تجعل العمل النحوي ذا أهمية بالغة، وقد اهتم العديد من النحاة وغيرهم في توظيف هذه المسائل النحوية في أعمالهم، ولعل أبرزهم زكريا الأنصاري الذي وظفها في كتابه الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، بحيث ذكر المسائل من خلال شرحه لقصيدة البردة للبوصيري ومن خلال شرحه للبردة وظف عدة مسائل نحوية تمثلت في التنازع والابتداء وغيرها. وأضافت المسائل على قصيدة البردة دقة الأسلوب ووضوح المعنى مما أصبحت منهلاً للدارسين، واشتهرت البردة دون غيرها لأهميتها ومكانتها المرموقة.

والدافع إلى اختيار هذا الموضوع " المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة لزكريا الأنصاري وصف وتحليل " ما يلي:

- قلة الدراسات النحوية في البردة.
- السعي وراء دراسة المسائل النحوية وإبراز أهميتها.
- التعرف على شخصية زكريا الأنصاري وإظهار مدى قدرته في توظيف المسائل النحوية. والمعروف انه لا تخلو أي دراسة من مجموعة إشكاليات، فبحثنا هذا يركز على إشكالية أساسية مفادها، إلى أي مدى يمكن للنحو أن يسهم في إبراز المعاني المختلفة التي أرادها البوصيري في البردة؟ وإشكاليات فرعية هي كالاتي:
- فيما تكمن المسائل النحوية في البردة؟

- هل البردة اقتصرَت على المسائل النحوية فقط؟ أم شملت المسائل الصرفية؟

أما عن أهداف البحث تمثلنفيما يلي:

إبراز أهمية النحو في تحليل الخطاب الشعري.

بيان المسائل النحوية في البردة.

بيان المسائل الصرفية في البردة.

دور النحو في تجلية معاني البردة.

أما عن الخطة المتبعة في هذا البحث فهي مكونة من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

حيث تحمل المقدمة في ثناياها عرضاً عاماً للمذكرة، أما المبحث الأول المعنون بقصيدة البردة

وكتاب الزبدة الرائقة، فيتضمن مطلبين، المطلب الأول تعريف زكريا الأنصاري ووكتابه

الزبدة الرائقة، والمطلب الثاني تعريف البوصيري وبردته.

والمبحث الثاني هو الآخر معنون بالمسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة يتضمن ثلاثة مطالب ،

المطلب الأول يتناول المسائل النحوية، والمطلب الثاني يتناول المسائل الصرفية، والمطلب الثالث

عبارة عن مقارنة بين زكريا الأنصاري ومرزوق التلمساني.

ومن أهم المصادر والمراجع الذي اعتمدناها في بحثنا نذكر:

كتاب الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة لزكريا الأنصاري.

كتاب الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة لزكريا الأنصاري.

كتاب البردة شرحاً وإعراباً وبلاغةً لمحمد يحيى الحلو.

مقدمة

أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة فاتبعت المنهج الوصفي التحليلي، لما يحمله من مميزات ويعتبر من المناهج الدقيقة اعتمدنا على الوصف في التعريف بالكاتب والكتاب، وآلية التحليل في بقية المباحث فاستعنا بما لتحليل بغية الوصول إلى الأبعاد المراد استنباطها.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل ونشكر والدينا على ما بذلوه من جهد وتعب، كما نخص بذلك الأستاذ الفاضل دكتور شنين المشرف على هذه الرسالة والذي كان له الفضل بعد الله عز وجل في إنارة طريق البحث لنا من خلال توجيهاته وإرشاداته جعلها الله في ميزان أعماله، وجزيل الشكر أيضا إلى أساتذتنا الموقرين في لجنة المناقشة لتفضلهم علينا بقبول المناقشة فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها وتهذيب نتواتها والإبانة عن مواطن القصور فيها.

المبحث الأول

المبحث الأول : قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة .

المطلب الأول: التعريف بالكاتب وكتاب الزبدة الرائقة .

1-1 التعريف بالكاتب :

مولده ونسبه :

زكريا الأنصاري : هو الشيخ الإمام شيخ المشايخ الإسلام, قاضي القضاة زين الدين أبو يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري السنيكي نسبة إلى سنيكة بلدة من شرقية مصر المصري الأزهري الشافعي .ولد ببلده سنيكة سنة ثلاثة وعشرين وثمان مائة هجرية¹ .

نشأ الأنصاري في قريته يتيما فقيرا و قامت على رعايته أم صالحه ، سلمته إلى شيخ صالح تكفل به فحفظ القرآن، و عمدة الأحكام ثم رحل إلى القاهرة و التحق بالأزهر سنة 841 هـ عانى الفقر و الحرمان , ولما ظهر فضله تتابعت إليه الهدايا و العطايا .²

أسرته :

رزق بأولاد عرف منهم ثلاثة بأسمائهم و هم :

- محي الدين أبو السعود يحيى بن زكريا , كان يعين أبوه في القراءة و الكتابة .

¹ ينظر, الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ,نجم الدين محمد بن محمد,دار الكتب العلمية بيروت,لبنان,ط1
1997,1418,ص198,199,

²الأعلام قاموس التراجم,لخير الدين الزركلي,دار العلم للملايين بيروت لبنان ,ط15 ماي2002,ج3,ص46.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- محب الدين أبو الفتوح محمد بن زكريا .
- جمال الدين يوسف بن زكريا .
- و ولده الرابع ذكره ابن إلياس و لم يسميه : قال أنه خلف ولد ذكرا¹ .

شيوخه:

شيوخ الأنصاري الذين أخذ عنهم , أو أجازوه أكثر من أن يحصوا وقد عرف منهم العشرات و عرف أيضا ما قرأه على الكثير منهم , و وضع الأنصاري ثبنا ذكر فيه الشيوخ .

أخذ الشيخ زكريا على عدد كبير من الشيوخ وهم :

محمد بن الربيع.

البرهان الفاقوسي البليسي .

الإمام زين الدين أبو النعيم .

العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي.

المجدي شهاب الدين .

الحجازي شمس الدين .

البلقيني .

الكافيحي محيي الدين .

¹ الحدود الأنيقة و التعريفات الدقيقة , زكريا الأنصاري , دار الفكر المعاصر بيروت لبنان , تح مازن المبارك , ط1, 1411
1991, ص9.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

المراغي شرف الدين أبو الفتح.

ابن فهد تقي الدين .

تقي الدين الحصكفي .

البليسي الإمام المقرئ نور ابن علي بن محمد.

أبو إسحاق إبراهيم بن صدقة الحنبلي .

سارة ابنة أبي جماعة .

أبو إسحاق الصالحي.

النويري زين الدين .

القاياتي شمس الدين .

البد شيني شمس الدين محمد .

السبكي موسى بن أحمد .

الكيلائي محمد بن أحمد .

البخاري شمس الدين .

و أخذ في التصوف و الذكر عن أبي العباس أحمد بن علي الإنتكاوي¹

¹ زكريا الأنصاري , الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة , المرجع السابق ص, 9, 10.

تلاميذه:

كان بارعا في العلوم الشرعية لهذا أقبلت عليه الطلبة من كل مكان من الشام و الحجاز فكانوا يأتونه من كل مكان .

و تتلمذ على شيخ الإسلام مجموعة من الطلبة وهم :

- شيخ العلامة فقيه مصر شهاب الدين احمد الرملي المنوفي المصري الأنصاري الشافعي (ت 957 هـ).
- ولده العلامة شمس الدين الرملي .
- الشيخ العلامة الإمام مفتي الحجاز، و علمها شهاب الدين أبو العباس احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري الشافعي .
- الإمام العلامة فخر الدين عثمان السنباطي الشافعي .
- قاضي القضاة شهاب الدين أحمد ابن محمود بن عبد الله بن محمود بن الفرفور الدمشقي .
- مفتي بعلبك محمد بن محمد بن علي الفصي البعلبي الشافعي ¹ .
- تقي الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري ثم الدمشقي الشافعي .
- علاء الدين أبو الحسن علي بن جلال الدين محمد البكري الصديقي الشافعي .
- شهاب الدين أحمد بن محمد
- برهان الدين إبراهيم بن العلامة زين الدين .
- عبد المعطي بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله المكّي .

¹ الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة , زكريا الأنصاري , كشيدة للنشر و التوزيع , د.ب.ن تح عطية مصطفى , دط , ص

- البدر بن السيوفي .
- بدر الدين العلائي الحنفي .
- عبد الوهاب الشعراي¹.

صفاته و أخلاقه:

قال العلائي: و متع بالقول على ملازمة العلم و العمل ليلا و نهارا مع مقارنة مئة سنة من عمره من غير كلل ولا , ملل مع عروض الإنكفاف له بحيث شرح البخاري جامعا في ملخص عشرة شروح وحتى تفسير البيضاوي في هذه الحالة وكان , بيتر من الطلبة من كان يسوق له عبارات الكتب فيأمره بكتابة ما يراه منها ويجرر من غير ضجر , وكان يقرأ عليه الدروس و مروياته في الحديث ويراجع مصنفاته فيصلحها ويجررها المرة بعد الأخرى إلى آخر وقت قال: وكان رجعا إلى الخير منقادا للمعروف مصنفا لمن أوله وصغيرا , غير متكثر بالعلوم و المشيخة ضابطا لأوقاته غير مضيع لعمره سليما , من العوارض و العواطل غير انه تحمل في منصب القضاء و المراعاة مصالح دنياه وحفدته أمورا تخشى عاقبتها , حتى انشد فيه الشيخ تاج الدين بن شريف :

قاضي سنيكة عالم متبحر ... لكنه لكنه لكنه .

ثم انتقد عليه أمورا ظاهرها التعصب ومنه حادثة وقعت للعلائي نفسه, مع رأس نوبة النواب الأمير أزيك اليوسفي بسبب المدرسة العلائية الديلمية , زعم العلائي أن صاحب الترجمة راعي جانب الأمير أزيك فيها ثم قال العلائي معذرا: لعمرى أبي رقمت هذه الأمور واني في تأثير , وحيرة فانه من شيوخنا في الجملة دراية ورواية وان شاركناه في كثير من شيوخه وقد جمع من أنواع

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة , المصدر السابق , ص 18.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

العلوم و المعارف و المؤلفات , المقبولة ومكارم الأخلاق وحسن السمات والتؤدة و الأخذ عن الأكابر ما لم يجمعه غيره, فإنه آخر من روى عن الضابط الصين المسند أبي النعيم رضوان العقبي , وعن القاياتي إلى أن قال : وكان قلمه أجود من تقرير ولكنه رزق حظا وافرا وتكاثر عليه صغار الطلبة و المشايخ الكمل و وسع الناس واستجلبهم بقبول ما يأتون , والتوجه إلى ما يبدوون قال :وسبب ذلك في الحقيقة كثرة اطلاعه وتحصيل الكتب الواسعة ولفظ نكت المتأخرين و نوابغهم وغفلة غالب الناس عن ما أخذه لقصور همهم وعدم اطلاعهم انتهى.¹

مصنفاته:

و المتأمل و الناظر في كتب الأنصاري يجد بأنها ذات فوائد بهية و نكهات فقهية تلقاها , أهل العلم بالقبول فكتبوا عليها تقارير و شروح و حواشي وغيرهم .

فألف عدة مؤلفات في موضوعات مختلفة منها :

- فتح الجليل حاشية على تفسير البيضاوي
- فتح الرحمان في التفسير
- مختصر المرشدي للعمادي
- مختصر قررة العين في الفتح و الإمامة
- مقدمة في أحكام النون الساكنة و التنوين
- تحفة الباري على صحيح البخاري
- شرح ألفية العراقي في مصطلح الحديث
- مختصر الأدب للبيهقي

¹ نجم الدين محمد , الكواكب السائرة , المرجع السابق , ص 199.

- فتح العلام بشرح الأعلام بأحاديث الأحكام
- تنقيح تحرير اللباب
- أسنى المطالب في شرح روض الطالب
- الغرر البهية في شرح البهجة الوردية
- منهج الطلاب
- مختصر أدب القضاة للعزي
- شرحان على الفصول
- شرح الكفاية لابن الهائم
- شرح مختصر المزني
- شرح النفحة القدسية لابن الهائم أيضا
- غاية الأصول شرح لب الوصول
- لب الأصول اختصره من جمع الجوامع¹
- حاشية على شرح الجوامع للمحلي
- بضعة على مختصر ابن الحاجب
- شرح الطوالع أصول الدين
- شرح ايساغوجي
- شرح الشافية لابن الحاجب
- شرح شذور الذهب
- شرح رسالة القشيري

¹ فتح العلام بشرح الأعلام بأحاديث الأحكام , زكريا الأنصاري , دار الكتب العلمية بيروت لبنان , تح محمد علي معوض عادل أحمد عبد الموجود , ط1 , 1421, 2000, ص 31

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- شرح رسالة الشيخ أرسلان
- شرح آداب البحث
- ثبت اثبت فيه مروياته و مجيزه .¹

ما تولاه زكريا الأنصاري من مناصب :

تولى الأنصاري عدة مناصب في مجالات مختلفة و هي :

- منصب التدريس بمقام الإمام الشافعي و النظر في أوقافه و أعماله .
- منصب مشيخة خانقاه الصوفية .
- منصب مشيخة مدرسة الجمالية .
- وتولى أيضا منصب قاضي القضاة .²

طلبه للعلم :

حفظ ببلده القران الكريم , و عمدة الأحكام وبعض من الفقه ثم رحل إلى القاهرة حفظ فيها المنهاج الفرعي و الألفية النحوية و الشاطبية و الرائية وبعض منهاج الأصلي و نحو النصف من ألفية الحديث .

وبعد رجوعه من بلده إلى القاهرة اشتغل في سائرة العلوم المتداولة في الأزهر فقرأ القرآن , للأئمة واخذ الحديث و الفقه و السيرة و العربية وغيرها من مجموعة من العلماء فبرع في العلوم الشرعية.

¹ زكريا الأنصاري , فتح العلام بشرح الأعلام , المرجع السابق , ص 31.

² زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 17 , 18.

علومه و معارفه :

مكنت البداية المبكرة لذكريا الأنصاري في طلبه للعلم مجالا من الوقت استطاع من خلاله على تنويع مصادر معرفته , ولم يغفل على هذه المرحلة بل استثمرها وكان رضيالله عنه بارعا في سائر العلوم الشرعية و مجالاتها و آلتها حديثا و تفسيرا و فقها و أصولا و عربية و أدبا .¹

ثناء العلماء عليه :

قال شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي : في معجم مشايخه : " قدمت شيخنا ذكريا لأنه أجل من وقع عليه بصري من العلماء العاملين و الأئمة الوارثين وأعلى من عنه رويت , و دريت من الفقهاء الحكماء المهندسين فهو عمدة العلماء " .

وقال السخاوي : " و على كل حال فهو نهاية العنقود و حامل الراية التي إلى الخير فيما نرجو تعود " .

و قال الشعراني : " شيخ الإسلام , أحد أركان الطريقتين : الفقه و التصوف كان أكبر المفتين بمصر يصير بين يديه كالطفل و كذلك الأمراء و الكبراء " .

و قال النجم الغزّي : " هو شيخ مشايخ الإسلام علامة المحققين , وفهامة المدققين , ولسان المتكلمين و سيد الفقهاء المحدثين المخصوص بعلو الإسناد و ملحق للأحفاد بالأجداد العالم , العامل , الجامع بين الشريعة و الحقيقة السالك إلى الله تعالى , أحد سيوف الحق المنتضاة " .

¹ ثبت , ذكريا الأنصاري , دار البشائر الإسلامية , د.ب.ن , تح محمد بن إبراهيم الحسين , ط 1 , 1431 , 2010 , ص 7 , 9 .

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

قال العيدوس أيضا : " ويقرب عندي انه المجدد على رأس الانتفاع به , وبتصانيفه و احتجاج
غالب الناس إليها فيما يتعلق بالفقه و تحرير المذهب " ¹.

وفاته:

كانت وفاته - رضي الله عنه - يوم الأربعاء الثالث من شهر ذي القعدة سنة ست و عشرين و
تسعمائة عن مائة و ثلاثة سنوات . ²

1-2 التعريف بالكتاب : الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة .

الوصف الخارجي للكتاب :

عنوانه: الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة

المؤلف: زكريا الأنصاري

تحقيق: عطية مصطفى

دار النشر: كشيدة

عدد الصفحات: 223

الوصف الداخلي للكتاب:

حيث الأسلوب :

كتاب الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة كتاب سهل يسير أسلوبه يبين.

1- من

¹ زكريا الأنصاري , ثبت , المرجع السابق , ص 11.

² نجم الدين محمد , الكواكب السائرة , المرجع السابق , ص 207,208.

2- من حيث الأفكار :

واضحة ومبسطة.

3- المصادر و المراجع :

قياسها على عدد الصفحات : مصدرين إلى ثلاثة مصادر في كل صفحة .نوعها : أي المصادر مصادر أدبية لغوية.

4- الشواهد القرآنية و الحديثية :

أ) القرآنية : استعان بها شيخ الإسلام مع حرصه على سلامتها و سلامة توظيفها من الأخطاء.
ب) الحديثية : استعان بأحاديث صحيح البخاري كشاهد من الشواهد في كتابه وحسن توظيفها في الموضوع.¹

5- الفهارس العامة :

أ) فهارس ضرورية : لم يضع في كتابه فهرسة أو أي قائمة للمصادر و المراجع.
ب) فهرسة الموضوعات : صمم كتابه على حسب الفصول ولم يجعل لكل فصل مبحث , مع حرصه على تناسب وترابط كل فصل بالآخر ومراعاته لعنصر الانسجام بينهما و الحفاظ على التوازن .

منهجه وموضوعه: نجد في الكتاب عشرة فصول , جمع فيها شرح البردة.

¹ ينظر : زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 27,30,32.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

وقسم الكتاب إلى فصول تحت كل فصل عنوان كالتالي :

الفصل الأول : في الغزل وشكوى الغرام

الفصل الثاني : في التحذير من هوى النفس.

الفصل الثالث : في مدح النبي صل الله عليه وسلم.

الفصل الرابع: في مولده عليه الصلاة والسلام.

الفصل الخامس : في معجزاته صل الله عليه وسلم.

الفصل السادس : في شرف القرآن.

الفصل السابع في إسرائه ومعراجه صل الله عليه وسلم.

الفصل الثامن : في جهاد النبي صل الله عليه وسلم.

الفصل التاسع: في التوسل بالنبي صل الله عليه وسلم .

الفصل العاشر: في المناجاة.¹

6- التقويم العام للكتاب :

- عرض زكريا الأنصاري في كتابه الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة في بدايته على التعريف بشارح قصيدة البردة وصاحبها مع تقديم للكتاب بقلم الدكتور عطية مصطفى , ثم جزء شرح البردة فقسم كتابه إلى فصول كل حسب موضوعه محافظا على ترابط وتناسب كل فصل مع الآخر.

¹ ينظر : زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 28,29,230.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- كتابه يتضمن على فهرس الكتاب فقط , ولم يتم وضع فهرس خاصة بالمصادر و المراجع ولا بالآيات القرآنية و الأحاديث والأعلام و المصطلحات .
- أرقام الإشارة إلى الصفحات في الفهارس متطابقة مع الأرقام الموجودة في الكتاب , وكذلك بالنسبة لعناوين الفصول.
- مقدمة الكاتب تتطابق مع محتويات كتابه وما تم عرضه أما بالسبب للخاتمة فهو لم يضع خاتمة لكتابه ¹.

المطلب الثاني: البوصيري وقصيدة البردة.

1-1 البوصيري.

نسبه ومولده :

البوصيري : هو محمد بن سعيد بن حماد بن الصنهاجي البوصيري المصري شرف الدين أبو عبد الله , ولد بإحدى قرى بني سويف من صعيد مصر سنة ثمان و ستمائة ².

البوصيري شاعر مصري من شعراء القرن السابع تظهر في شعره النكت المستملحة , وله في شكوى حاله و التذمر من الموظفين قصائد لا تخلو من ذكاء وفي شعره وصف للحالة الاجتماعية في عصره , فذكر أن الموظفين كانوا يسرقون الغلال وفي ذلك يقول :

نقدت طوائف المستخدمين فلم أن فيهمو حرا أمينا

فقد عاشرتهم و لبثت فيهم مع التجريب من عمري سنينا

¹ ينظر : زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 10, 11.

² ينظر , عسيمة الشاهدة شرح قصيدة البردة للبوصيري , عمر بن أحمد أفندي , مكتبة المدينة باكستان , د.ب.ن. ط 1 ,

2013, 1434, ص 37.

فكتاب الشمال هموا جميعا	فلا صحبت شماهم اليمينا
فكم سرقوا الغلال و ما عرفنا	بهم فكأنهم سرقوا العيونا
و لولا ذلك ما لبسوا حريرا	و لا شربوا خمور الأندرينا
و لا ربوا من المردان مردا	كأغصان يملن ولا ينحنينا
و قد طلعت لبعضهمو ذقون	و لكن بعد ما حلقوا ذقونا
و أقلام الجماعة جائلات	كأسياف بأيدي لاعبينا
وقد ساومتهم حرفا بحرف	وكل اسم يخطوا منه سينا
أمولاي الوزير غفلت عمّا	يتم من اللثام الكاتبين ¹
تنسك معشر منهم و عدوا	من الزهاد و المتورعينا
و قيل لهم دعاه مستجاب	و قد ملأوا من السحت البطونا
تفقهت القضاة فخان كلّ	أمانته و مسموه الأميننا
و ما أخشى على أموال مصر	سوى من معشر يتأولونا
يقول المسلمون لنا حقوق	بها و لنحن أولى الآخذينا
و قال القبط نحن ملوك مصر	و إن سواهموا هم غاصبوننا
و حللت اليهود بحفظ سبت	لهم مال الطوائف أجمعينا

¹ المدائح النبوية , زكي مبارك , دار الحجة البيضاء , دط , ص 142.

و ما ابن قطيبة إلا شريك
لهم في كل ما يتخطفونا
أغار على قرى فاقوس منه
بجور يمنع النوم الجفونا
و صبر عينها حملا و لكن
لمنزله و غلتها خزينا
و أصبح شغله تحصيل تبر
و كانت رأؤه من قبل نونا
و قدّمه الذين لهم وصول
فتمم نقصه صلة الذيننا
و في دار الوكالة أي نهب
فليتك لو نهبنا التاهبنا
فقام بها يهودي خبيث
يسوم المسلمين أذى و هونا
إذا ألقى بها موسى عصاه
تلقفت القوافل و السفينا
و شاهدتهم إذا اتهموا يؤدى
عن الكلّ الشهادة و أليميننا¹

عقيدته:

لازم البوصيري تلميذ الشيخ أبي الحسن الشاذلي صاحب الطريقة الصوفية المشهورة , وسلك نهج
مريديه فشبه الشيخين بموسى و يوشع في الهداية و الاستقامة واتضح صدق عقيدته
بوضعه لشعر فيهما فقال :

اليوم قام فتى عليّ بعده
كما يبلغ مرشد عن مرشد.
فكأن يوشع بعد موسى قائم
بطريقة المثلى قيام مؤكّد.

البوصيري رجل ثقافته متوسطة يتخبط مع الحياة سعيا لكسب رزقه, ورجل فيه صلاح و طيبة.

¹ زكي مبارك , المدائح النبوية , المرجع السابق , ص 143.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

لم يكن شيخ البوصيري صوفيا وان كانت له عناية بدراسة أديان أهل الكتاب فقد, أخذ عنه اثنين من كبار العلماء ,ابن سيد الناس وأبو الحيان الغرناطي ,ولم يكن الأخذ لعمله وإنما لصلاحه و رواية لمدائحه .¹

أثاره :

ترك الإمام البوصيري - إضافة إلى البردة الشهيرة - عددا كبيرا من القصائد، من أروعها في مدح النبي صل الله عليه وسلم أيضا قصيدة "الهمزية" الشهيرة التي تتكون من 457 بيتا، و يقول في مطلعها:

كيف ترقى رقيق الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء

و من قصائده الرائعة أيضا في مدح رسول الله صلى الله عليه و سلم ، قصيدته " المضربة في الصلاة على خير البرية" التي يقول في مطلعها:

يا رب صل على المختار من مضر و الأنبياء و جميع الرسل ما ذكروا

و صل رب على الهادي و عترته و صحبه من لطي الدين قد نشروا

و منه أيضا قصيدة "المحمدية" التي يقول في مطلعها:

محمد أشرف الإعراب و العجم محمد خير من يمشي على قدم

محمد باسط المعروف جامعه محمد صاحب الإحسان و الكرم

محمد تاج رسل الله قاطبة محمد صادق الأقوال و الكلم

² زكي مبارك, المدائح النبوية, المرجع السابق, ص108, 109

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

من روائع قصائده أيضا قصيدة " الحائية " التي تقع في 85 بيتا و يقول في مطلعها:

أمدائح لي فيك أم تسبيح لولاك ما غفر الذنوب مديح .

حدثت أن مدائحي في المصطفى كفارة لي و الحديث صحيح

و قصيدته " الدالية " التي بدأها بحمد لله و تقديسه، فقال:

إلهي على كل الأمور لك الحمد فليس لما أوليت من نعم حد

لك الأمر من قبل الزمان و بعد و ما لك قبل كالزمان و لا بعده

و اشتهر أيضا من قصائده التي تنم عن تضلعه في علوم الدين و العقيدة، اللامية التي كتبها في تنفيذ عقائد اليهود و النصارى، و تقع في 153 بيتا ، و استطاع البوصيري فيها أن يستعرض كل الحجج التي تناقلتها أجيال المسلمين في الرد على اليهود و النصارى، و مطلعها: ¹

جاء المسيح من الإله رسولا فأبي أقل العالمين عقولا .

قوم رأوا بشرا كريما فادّعوا من جهلهم بالله فيه حلولا .

تصوف البوصيري :

لازم البوصيري شيخه أبا العباس وسار على طريقه الصوفي و تتلمذ على يده وكان , لهذة الصحبة أثر عميق في توجيه البوصيري و صفاء روحه و قلبه

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة, المصدر السابق, ص27.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

وقف البوصيري في شعره وفنه على مدح الرسول صل الله عليه وسلم , فغمر قلبه بحب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام وحمله هذا الحب على الدراسة السيرة الطاهرة و الإحاطة بدقائقها , و تلك الإحاطة بمثابة مدده الذي لم ينقطع و هو يصوغ مدائحه النبوية المتعددة و أشهرها البردة و الهمزية .

وفاته :

توفي الإمام البوصيري رحمه الله بالإسكندرية سنة 696 هجرية , 1296 م ودفن في مسجده .¹

2-1 البردة .

قصيدة البردة :

الفصل الأول : في الغزل و شكوى الغرام .

- 1- أمتدّ كجيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم .
- 2- أم هبت الرّيح من تلقاء كاظمة و أومض البرق في الظّلماء من إضم .
- 3- فما لعينيك إن قلت أكففا همتا وما لقلبك إن قلت استفق بهم .
- 4- أychسب الصّبّ أنّ الحبّ منتكم ما بين منسجم منه و مضطرم .
- 5- لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا أرقّت يذكر البان و العلم .
- 6- فكيف تنكر حبّا بعد ما شهدت به عليك عدول الدّمع و السّقم .
- 7- و أثبت الوجد خطّي عبرة و ضيّى مثل البهار على خديك و العنم .

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص, 25, 26, 27.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- 8- نعم سرى طيف من أهوى فأرّقني و الحبّ يعترض اللذات بالألم .
9- يا لائمي في الهوى العذريّ معذرة منيّ إليك ولو أنصفت لم تلم .
10- عدتك حالي لا سرّي بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم .
11- محضّتي النصح لكن لست أسمعته إنّ المحبّ عن العدّال في صمم .
12- إنيّ اتهمت نصيح الشيب في عدل و الشيب أبعد في نصح عن التّهم .

الفصل الثاني : في تحذير من هوى النفس .

- 13- فإنّ أمارتي بالسوء ما اتّعتت من جهلها بنذير الشيب و الهرم .
14- ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيف ألم برأسي غير محتشم .
15- لو كنت أعلم أنّي ما أوقره كتمت سرّاً بدا لي منه بالكتم.¹
16- من لي بردّ جماح من غوايتها كما يردّ جماح الخيل باللّجم .
17- فلا ترمي بالمعاصي كسر شهوتها إنّ الطّعام يقوي شهوة النّهم .
18- و النّفس كالطفل إنّ تمّله شبّ على حبّ الرّضاع و إنّ تفضمه ينفطم .
19- فاصّرف هواها و حاذر أن تولّيه إنّ الهوى ما تولى يصم أو يصم .
20- وراعها وهي في الأعمال سائمة و إنّ هي استحلت المرعى فلا تسم

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 129, 137.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- 21- كم حسنت لذّة للمرء قاتلة من حيث لم يدر أنّ السّم في الدّسم.
- 22- واخش الدّسائس من جوع ومن شبع فربّ مخمصة شرّ من التّخّم .
- 23- واستفرغالدّمعمن عين قد امتلأت من محارم والزم حمية النّدم .
- 24- وخالف النّفس و الشّيطان و اعصهما و إن هما محضاك النّصح فاتهم.
- 25- ولا تطع منهما خصما ولا حكما فأنت تعرف كيد الخصم و الحكم.
- 26- أستغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم .
- 27- أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم .
- 28- ولا تزوّدت قبل الموت نافلة ولم أصلّ سوى فرض ولم أصم .

الفصل الثالث : في مدح النبي صل الله عليه وسلم .

- 29- ظلمت سنّة من أحيا الظّلام إلى أن اشتكت قدماه الضّرّ من ورم .
- 30- وشدّ من سغب أحشاءه و طوى تحت الحجارة كشحا مترف الأدم .
- 31- وراودته الجبال السّمم من ذهب عن نفسه فأراها أيما شمم .
- 32- وأكّدت زهده فيها ضرورته إنّ الضّرورة لا تعدو على العصم.
- 33- وكيف تدعو إلى الدّنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدّنيا من العدم .
- 34- محمّد سيّد الكونين و الثّقلين و الفريقين من عرب ومن عجم .¹

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 138 , 149.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- 35- نبينا الأمر التاهي فلا أحد
أبر في قول لا منه ولا نعم .
- 36- هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكلّ هول من الأهوال مقتحم .
- 37- دعا إلى الله فالمستمسكون به
مستمسكون بجبل غير منفصم .
- 38- فاق النبيين في خلق وفي خلق
ولم يدانوه في علم ولا كرم .
- 39- وكلّهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر أو رشفا من الدّيم.
- 40- وواقفون لديه عند حدّهم
من نقطة العلم أو من شكلة الحكم .
- 41- فهو الذي تمّ معناه و صورته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ التّسم .
- 42- منزّه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم .
- 43- دع ما ادّعتة التّصارى في نبيّهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم.
- 44- وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف
وانسب إلى قدره ما شئت من عظم.
- 45- فإنّ فضل رسول الله ليس له
حدّ فيعرب عنه ناطق بقم .
- 46- لو ناسبت قدرها ياتعظما
أحيا اسمه حين يدعى دارس الرّم.
- 47- لم يمتحنّا بما تعيا العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم .
- 48- أعياء الورى فهم معناه فليس يرى
في القرب والبعد فيه غير منفحم .
- 49- كالشمس تظهر للعينين من البعد
صغيرة وتكل الطرف من أمم.
- 50- وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم .
- 51- فمبلغ العلم فيه أنه بشر
وأنه خير خلق الله كلهم .

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- 52- وكلّ آي آتي الرّسل الكرام بها فأتمّا اتّصلت من نوره بهم .
- 53- فإنّ شمس فضل هم كواكبها يظهرن أنوارها للنّاس في الظلم .
- 54- أكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم .¹
- 55- كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم و الدّهر في همم .
- 56- كأنّه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه وهو في حشم .
- 57- كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطلق منه ومبتسم .
- 58- لا طيب يعدل ترابا ضم أعظمه طوبى لمن تشق منه وملتثم .

الفصل الرابع : في مولده عليه الصلاة والسلام .

- 59- أبان مولده عن طيب عنصره يا طيب مفتتح منه ومختتم .
- 60- يوم تفرّس فيه الفرس أّهم قد اندروا بحلول البؤس والنّقم .
- 61- وبات إيوان كسرى وهو منصدع كشمّل أصحاب كسرى غير ملتتم .
- 62- والنار الخامدة الأنفاسمناًسفعليه و النّهر ساهي العين من سدم .
- 63- وساء ساوة أن غاضت بحيرتها وردّ واردها بالغیظ حين ظمى .
- 64- كأنّ بالنّار ما بالماء من بلل حزننا و بالماء ما بالنّار من ضرّم .
- 65- و الجنّ تهتف و الأنوار ساطعة و الحقّ يظهر من معنى ومن كلم .

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 149 , 160.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- 66- عموا وصبّوا فإعلان البشائر لم يسمع وبارقة الإنذار لم تشم .
- 67- من بعد ما أ خبر الأقسام كاهنهم بأنّ دينهم المعوجّ لم يقم .
- 68- وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب منقضة وفق ما في الأرض من صنم.
- 69- حتّى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو إثر منهزم .
- 70- كأثمّ هربا أبطال أبرهة أو عسكر بالحصى من راحته .
- 71- نبذا به بعد تسيح بطنهما نبذ المسبّح من أحشاء ملتقم .

الفصل الخامس : في معجزاته صل الله عليه وسلم .

- 72- جاءت لدعوته الأشجار ساجدة تمشي إليه على ساق بلا قدم¹.
- 73- كأثما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخطّ باللّقم .
- 74- مثل الغمامة أنّى سار سائرة تقيه حرّ وطيس للهجير حمي .
- 75- أقسمت بالقمر المنشقّ إن له من قلبه نسبة مبرورة القسم .
- 76- وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي .
- 77- فالصدق في الغار والصدّيق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من أرم .
- 78- ظنوا الحمام وظنوا الكنعبوت على خير البريّة لم تنسج ولم تحم .
- 79- وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدرّوع وعن عال من الأطم .

¹ زكريا الأنصاري , المصدر السابق , ص 161 , 173.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- 80- ما سامني الدهر ضيما واستجرت به إلا ونلت جوارا منه لم يضم .
- 81- ولا التمسست غنى الدارين من يده إلا استلمت الندى من خير مستلم .
- 82- لا تنكر الوحي من رؤياه إن له قلبا إذا نامت العينان لم تنم .
- 83- وذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم .
- 84- تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم .
- 85- كم أبرأت وصبا بالمس راحته وأطلقت أربا من ريقة اللمم .
- 86- وأحيت السنة الشهباء دعوته حتى مكث غرة في الأعصر الدهر .
- 87- بعارض جاد أو خلت البطاح بها سيب من اليم أو سيل من العرم .

الفصل السادس: في شرف القرآن

- 88- دعني ووصفي آيات له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم .
- 89- فالدار يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم .
- 90- فما تناول آمالي المديح إلى مافيه من كرم الأخلاق والشيم .
- 91- آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم¹ .
- 92- لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن إرم .
- 93- دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم .

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 174 , 187.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- 94- محكمات فما ييقين من شبه لذي شقاق وما يبغين من حكم .
- 95- ما حوربت قطّ إلا عاد من حرب أعدى الأعادي أليها ملقي السلم .
- 96- ردّت بلاغتها دعوى معارضها ردّ الغيور يد الجاني عن الحرم .
- 97- لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم .
- 98- فلا تعدّ ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الإكثار بالسّام .
- 99- قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بجبل الله فاعتصم .
- 100- إن تتلها خيفة من حرّ نار لظى أطفأت حرّ لظى من وردها الشبم .
- 101- كأثما الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاءوه كالحمم .
- 102- وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في النَّاس لم يقم .
- 103- لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم .
- 104- قد العين ضوء الشّمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم .
- الفصل السابع : في إسرائه ومعراجه صل الله عليه وسلم .**
- 105- يا خير من يمّم العافون ساحته سعيا وفوق متون الأينق الرّسم .
- 106- ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتتم .
- 107- سرّيت من حرم ليلا إلى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم .
- 108- وبت ترقى إلى أن نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم .
- 109- وقدّمك جميع الأنبياء بها والرّسل تقديم مخدوم على خدم .

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- 110- وأنت تحترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم .¹
- 111- حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق من الذنوّ ولا مرقى لمستتم .
- 112- خفضت كل مقام بالإضافة إذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم .
- 113- كيما تفوز بوصل أي مستتر عن العيون وسر أي مكتتم .
- 114- فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم .
- 115- وجل مقدار ما وليت من رتب وعز إدراك ما أوليت من نعم .
- 116- بشرى لنا معشر الإسلام إنّ لنا من العناية ركنا غير منهدم .
- 117- لما دعا الله داعينا لطاعته بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم .

الفصل الثامن : في جهاد النبي صل الله عليه وسلم .

- 118- راعت قلوب العدا أنباء بعثته كنبأة أجفلت غفلا من الغنم .
- 119- ما زال يلقاهم في كلّ معترك حتى حكوا بالقنا على وضم .
- 120- ودّوا الفرار فكادوا يغبطون به أشلاء شالت مع العقبان و الرّخم .
- 121- تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم .
- 122- كأتما الدّين ضيف حلّ ساحتهم بكلّ قرم إلى لحم العدا قرم .
- 123- يجرّ بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الأبطال ملتطم .

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 189, 198.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- 124- من كلّ منتدب لله محتسب يسطو بمستأصل للكفر مصطلم .
- 125- حتى غدت ملّة الإسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرّحم .
- 126- مكفولة أبدا منهم بخير أب وخير بعل فلم تيتم ولم تتم .
- 127- هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم في كلّ مصطدم .
- 128- وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا فصول حتف لهم أدهى من الوخم .
- 129- المصدرى البيض حمرا بعدما وردت من العدا كلّ مسودّ من اللّم¹ .
- 130- والكاتبينبسمر الخطّ ما تركت أقلامهم حرف جسم غير منعجم .
- 131- شاكي السّلاح لهم سيما تميّزهم و الورد يمتاز بالسّيما من السّلم .
- 132- تهدي إليك رياح النّصر نشرهم فتحسب الرّهر في الأكمام كلّ كمي .
- 133- كأثمفي ظهور الخيل نبت ربا من شدّة الحزم لا من شدّة الحزم .
- 134- طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا فما تفرّق بين البهم و البهم .
- 135- ومن تكن برسول الله نصرته إن تلقه الأسد في آجامها تجم .
- 136- ولن ترى من وليّ غير منتصر به ولا من عدوّ غير منقصم .
- 137- أحل أمّته في حرز ملّته كالليث حلّ مع الأشبال في أجم .
- 138- كم جدّلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصّم البرهان من خصم .

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 200 , 210.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

139- كفاك بالعلم في الأمي معجزة في الجاهلية و التأديب في اليتيم .

الفصل التاسع : في التوسل بالنبي صل الله عليه وسلم .

140- خدمته بمدح أستقبل به ذنوب عمر مضى في الشعر و الخدم .

141- إذ قللاني ما تحشى عواقبه كأنني بهما هدي من النعم .

142- أطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت إلا على الآثام و التدم .

143- فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتت الدين بالدنيا ولم تسم .

144- ومن بيع عاجلا منه بأجلة بين له الغبن في بيع وفي سلم .

145- إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم .

146- فإن لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم .

147- إن لم يكن في معادي آخذا بيدي فضلا و إلا يا زلة القدم .

148- حاشاه أن يحرم الرّاجي مكارمه أو يرجع الجار منه غير محترم .¹

149- ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم .

150- ولن يفوت الغنى منه يدا تربت إنّ الحيا ينبت الأزهار في الأكم .

151- ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما أثنى على الهرم .

الفصل العاشر : في المناجاة .

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 211 , 220.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

- 152- يا أكرم الرّسل مالي من ألوذ به سواك عند حلول الحادث العمم .
- 153- ولن يضيق رسول الله جاهك بي إذا الكريم تحلّى باسم منتقم .
- 154- فإنّ من جودك الدّنيا و ضربتها ومن علومك علم اللّوح و القلم .
- 155- يا نفس لا تقنطي من زلّة عظمت إنّ الكبائر في الغفران كاللّم .
- 156- لعلّ رحمة ربّي حين يقسمها تأتي على حسب العصيان في القسم .
- 157- يا ربّ واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم .
- 158- و أطف بعبدك في الدّارين إنّ له صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم .
- 159- وأذن لسحب صلاة منك دائمة على التّي بمنهل و منسجم .
- 160- ما رنّحت عذبات البان ريح صبا و أطرب العيس حادي العيس بالنّغم¹

تعريفها :

لغة : جاء في لسان العرب : البردة : كساء يلتحف به . وقيل : إذا جعل الصّوف شقّة وله هذب فهي بردة .

قال الأزهري : بردة وجمعها بردّ , وهي الشّملة المخطّطة وقال اللّيث : البرد معروف من برود العصب و الوشى , قال و أمّا البردة فكساء مربّع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب .²

² زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 221 , 227.

² لسان العرب , ابن منظور , دار المعارف , تح عبد الله علي الكبير, محمد أحمد حسب الله ط1, ص 250.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

اصطلاحاً: تعد قصيدة البردة من أهم القصائد بين المدائح النبوية , فهي قصيدة جيدة و أسير قصيدة في هذا الباب و هي مصدر الوحي لكثير من القصائد التي أنشئت بعد البوصيري في مدح الرسول صل الله عليه وسلم¹.

قصة إنشاء قصيدة البردة:

الإمام البوصيري -رحمه الله- كان محبا للرسول صل الله عليه وسلم والله عز وجل , لما أراد أن يظهر منه ما يقوله في النبي صل الله عليه وسلم ابتلاه بمرض الشلل النصفى وما أراد الشيخ البوصيري أن يطلب الشفاء من الله بمدح خير البرية, بقصيدة أخرى فبدأ يقول ويكتب إلى أن وصل إلى قوله: " فمبلغ العلم فيه أنه بشر " ثم توقف المعنى فيه ولم يستطع أن يكمل فنامت عينه و وضع في نفسه , أنه إذا أصبح الصباح يكمل فرأى الرسول صل الله عليه وسلم فقال : قل ماذا قلت , فاخذ يقول من أول الأبيات و النبي يطرب بسماعها حتى وصل إلى ما وقف عنده في قوله , فقال رسول صل الله عليه وسلم : قل وانه خير خلق الله كلهم فمسح بيده, الكريمة على النصف المصاب من جسد البوصيري فقام من المنام معافا من الآلام , فخرج من بيته في صباح اليوم الموالي ليلتقي بصديق له الشيخ أبو الرجاء فقال له : يا سيدي هات قصيدتك التي مدحت بها خير البرية صل الله عليه وسلم فتعجب البوصيري, من قوله لأنه لم يكن يعلم أحد بأمرها , فقال له الإمام البوصيري : أي قصيدة تريد؟ فاني مدحته بقصائد كثيرة فقال : هي التي أولها

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

² زكي مبارك , المدائح النبوية , المرجع السابق , ص 141.

المبحث الأول: قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة

فقال له : من أين حفظتها وأنا لم أقرأها على احد ممن لي جاء , فقال : سمعتك تنشدتها على مسامع الرسول صل الله عليه وسلم البارحة فأعطاه إياها و نشر الخبر بين الناس .¹

شروط قراءتها:

لقراءة البردة يتوجب على قارئها السير بشروط معينة لتكون مؤثرة على السامع .
ومن بين الشروط الذي ذكرها عمر بن أحمد أفندي في كتابه عصيدة الشهدة شرح قصيدة البردة نذكر :

- الوضوء .
- استقبال القبلة.
- الدقة في تصحيح ألفاظها وإعرابها .
- أن يكون القارئ يحفظ مبانيها وعالمها بمعانيها.
- قراءتها بالنظم .
- حفظها.
- أن يكون القارئ مؤذنا بقراءتها من أهلها .
- قراءتها مع التصلية على النبي صل الله عليه وسلم بالصلاة التي صلى بها الإمام البوصيري , وهي :

مولاي صل وسلم دائما أبدا على حبيبي خير الخلق كلهم.

- الصلاة بتلك الصلاة في تمام كل بيت .²

¹ عمر بن أحمد أفندي , عصيدة الشهدة , المرجع السابق , ص37.

² المرجع نفسه, ص38.

الاختلاف في اسم قصيدة البردة:

- أطلق عليها البعض اسم البرءة , لتسمية السبب باسم المسبب لأنها جاءت مع شفاء الإمام من مرضه.
- قال بعضهم سميت على الكسوة الشريفة التي قرضت على قد خير البرية صل الله عليه وسلم " البردة " .
- وسميت " بردية" لان البوصيري شفي بفضلها مجرد ما ألبسه الرسول صل الله عليه وسلم البردية الشريفة.
- أما بالنسبة للذين أطلقوا عليها اسم " قصيدة البريدة" فغلط صريح¹.

أثر البردة في الشعر العربي :

تعتبر قصيدة البردة مصدر إلهام الكثير من الشعراء على مر العصور فينسجون على منوالها و يحذون حذوها , وينتهجون منهجها ومن ابرز اظهر معارضات الشعراء عليها قصيدة " نهج البردة " لأحمد وقي مطلعها :

ريم على القاع بين البان و العلم أحل سفك دمي في الأشهر الحرم .

ويقول فيها معترفا بفضل البوصيري و بردهته :

المادحون و أرباب الهوى تبع لصاحب البردة الفيحاء ذي القدم.

مديحه فيك حبّ خالص و هوى و صادق الحب يملي صادق الكلم .

الله يشهد أني لا أعارضه من ذا يعارض صوب العارض العرم.

¹ عمر بن أحمد أفندي , عصيدة الشهدة, المرجع السابق, ص 40.

و إنما أنا بعض الغابطين و من يغبط وليك لا يذمم ولا يلم .

ولم يقتصر الاهتمام بالبردة لدى الشعراء و المادحين عند النسج على منوالها¹ فقط , بل حظيت باهتمام بالغ في الشعر فقد شطروها و خمّسوها , فقد ذكر زكي مبارك في كتابه " المدائح النبوية " أمثلة ذلك , وذكر بأن الإمام الفيومي من بين أشهر من خمّسها .

شروح البردة :

اهتم واعتنى الكثير من العلماء بشرح البردة و إعرابها وتدريسها في المساجد يقول ابن العماد الأقفهسي عن سبب شرحه لها :

" إن على كل مكلف أن يبحث عن صفات سيد المرسلين ليقتدي به , و يأخذ بطريق السالكين و لما كانت هذه القصيدة مشتملة على جمل من صفاته و معجزاته و أخلاقه صل الله عليه وسلم " .

أحصى زكي مبارك في كتابه " المدائح النبوية " عشرين شرحا للبردة بإضافة إلى مجموعة أخرى من الشروح لا يعرف مؤلفوها .

ومن أشهر شروح البردة نذكر :

- شرح الشيخ ملا علي القاري الحنفي .
- شرح الشيخ جلال الدين المحلي الشافعي .
- شرح الشيخ زكريا الأنصاري .
- شرح الشيخ القسطلاني .

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 39.

- شرح الشيخ إبراهيم الباجوري¹.

عناصر البردة :

تعتبر قصيدة البردة من القصائد الطوال , و البوصيري عند نظمها استأنس بميمية " ابن الفارض " و دليل ذلك تشابه المطلعين نحو ذلك :

مطلع ابن فارض :

هل نار ليلي بذي سلم أم بارق لاح في الزوراء فالعلم .

أرواح نعمان هلاً نسمة سحرا وماء و جرة هلاً نحلة بقم².

مطلع البوصيري :

أمن تذكّر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم .

أم هبّت الرّيح من تلقاء كاظمة و أومض البرق في الظّلماء من إضم .

اشترك ابن فارض و البوصيري في ألفاظ الآتية : بذي سلم , وهبوب الريح , وإيماض البرق , و اشترك أيضا في وحدة الوزن و القافية .

و أضاف ابن فارض فقال :

يا لائما لامني في حبّهم سفها كفّ الملام فلو أحببت لم تلم .

² المصدر نفسه, ص 39, 40.

¹ العمدة في إعراب البردة, محمد علي سلطاني , اليمامة للنشر و التوزيع , تح عبد الله أحمد جاجة , ط1 , 1423 , 2002, ص 20 , 21.

فتابعه البوصيري فقال :

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلم .

و تشمل البردة على عدة عناصر منها :

- ففي صدرها النسيب .
- التحذير من هوى النفس .
- ثم مدح الرسول صل الله عليه وسلم .
- الكلام عن مولده و معجزاته .
- ثم القرآن .
- الإسراء و المعراج .
- الجهاد .
- ثم التوسل و المناجاة .¹

¹ محمد علي سلطاني , العمدة في إعراب البردة , المرجع السابق , ص 21.

المبحث الثاني

المبحث الثاني : المسائل النحوية في كتاب الزبدة الراقية.

المطلب الأول : المسائل النحوية .

يقول الشيخ:

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

• (بدم) تنازعه الفعل مزج والفعل جرى، وباؤه على الأول للتعدي، وعلى الثاني للمصاحبة.

التحليل:

لقد تعرض الشيخ زكريا الأنصاري لمسألة التنازع في النحو و دورها التفريع والتشعب في النحو، و التنازع هو ما يشتمل على فعلين متصرفين مذكورين أو على اسمين يشبهانهما في العمل¹

ثم ذكر أنا الباء بالنسبة للفعل مزج تفيد معنى التعدي، وذلك أن الفعل مزج تعدى بنفسه إلى المفعول به (دمعا)، وتعدى إلى (دم) بالباء وفي هذا التركيب يكون المعنى أن البوصيري -رحمه الله - ذكر أن دمعا قد سال وتدفق وهو ممزوج بدم، وذلك عند تذكره جيرانه بذي سلم (ذو سلم اسم مكان بعينه)، والجار والمجرور (بدم) في محل نصب نعت للمفعول به (دمعا) والتقدير مزجت دمعا بدم.²

أما بالنسبة للفعل جرى وهو مع فاعله جملة فعلية في محل نصب نعت للمفعول به (دمعا) ، فالتقدير مزجت دمعا جاريا بدم، وبهذا التقدير يكون المعنى أن دم البوصيري رحمه الله حين تذكر

الزبدة الراقية في شرح البردة الفائقة لـ زكريا الأنصاري، ص 129¹

ينظر : زكريا الأنصاري المصدر نفسه , ص 129, 130.²

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

جيرانه بالموضع المعلوم سال دمعه جاريا مصاحبا لجريان دم من عيني، وهذا المعنى الموصوف بدقة لم تكن لفهمه دون الاستعانة بآليات تحليل الخطاب النحوية.

يقول الشيخ:

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة*** وأومض البرق في الظلماء من إضم

- " من " في البيت الثاني في كلا الموضعين للابتداء.
- الاستفهام الإنكاري.¹

التحليل:

تعرض شيخ الإسلام لمسألة الابتداء ويسمى الاسم المتحلى بهذه الصفة. "المبتدأ"²

" من " في الشطر الأول متعلقة ب " هبت " .

" من " في الشطر الثاني بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة في موضع الحال (متعلقان بحال محذوفة من الظلماء) ومن في الموضعين للابتداء، وهو الاسم الواقع في أول الجملة الاسمية، لكي نحكم عليه بحكم ما، وهذا الحكم الذي نحكم به على المبتدأ هو ما نسميه بالخبر.³

و " إضم " اسم موضع معروف.⁴

زكريا الأنصاري، الزبدة الرائقة، المصدر السابق، ص129¹

العمدة في إعراب البردة قصيدة البردة للبوصيري، عبد الله احمد جاجة، راجعه أ. د أحمد علي سلطاني، اليمامة للنشر والتوزيع، ط1 (1423هـ - 2002م)، ص64.

التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ط2 (1999)، ص 84.³

⁴ أحمد جاجة، العمدة في إعراب البردة المصدر السابق، ص24-25

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

و موضع "إضم" هو ماء يطؤه الطريق بين مكة و اليمامة وقيل: واد بجمال تامة
كذا تعرض لمسألة نحوية أخرى عندما كان يسأل عن سبب مزج الدمع بالدم. هل بسبب تذكر
المحبوبين الغائبين أم هبوب الريح، فكانت المسألة هنا
استفهاما إنكاريا.¹

وهو ما يعرف في النحو بأنه نفي وقوع ما يستفهم عنه، فهو استفهام نفي.²
يقول شيخ الإسلام :

فما لعينيك إن قلت أكففا، همما وما لقلبك إن قلت استفق يهم

• " ما " في الموضوعين مبتدأ، وما بعدها خبر.³

التحليل:

تناول الأنصاري هنا مسألة الابتداء في كلا موضعين " ما " الاستفهامية المذكورة في البيت.
" فما " في الموضع الأول استفهامية - استفهام إنكاري - وهي مبتدأ أما خبرها فهو (لعينيك)
متعلق بخبر محذوف، وفي الموضع الثاني نفس الشيء وخبر المبتدأ هو (لقلبك) جار ومجرور

¹ زكريا الأنصاري الزبدة الرائقة ، المصدر السابق، ص1

² ينظر البلاغة القرآنية في تفسير الشوكانيمن اعداد الطالب محمود سليمان أحمد مسموح، رسالة ماجستير، جامعة غزة،
1428هـ - 2007م، ص46

³ زكريا الأنصاري، الزبدة الرائقة ، المصدر السابق ص130

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

متعلقان بخبر محذوف.¹ فالخبر هو الركن الأساسي الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معناها الرئيسي وهو مرفوع.²

يقول الشيخ:

أيجسب الصّبّ أن الحبّ منكم ما بين منسجم منه و مضطرم

- " ما " زائدة لإفادة التقليل.
- الاستفهام للتعجب الإنكاري.
- الضمير " منه " عائد إلى " الصب " على حذف مضاف.³

التحليل:

والمعنى هنا، أيعظن العاشق المشتاق والمستهام الذي وله الحب أن الحب منكم عن الناس - اسم فاعل من الكتمأي مستتر ما بين دمع عين منسجم⁴ وفي قوله: " أيجسب الصب "، الهمزة للاستفهام الإنكاري، ويجسب الضم "منه" عائد إلى "الصب"، وهو العاشق من قولهم صبّ الماء لأنه كان كثير البكاء، فكأنه يصب الدمع، وقال بعضهم من الصباية، وهي رقة العشق وحرارته.

⁴ أحمد جاجة، العمدة في إعراب البردة، المرجع السابق، ص 65-66

⁵ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، المرجع السابق، ص 96

¹ زكريا الأنصاري، المصدر نفسه، ص 130

² النفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية، للشيخ حسن العدوي الحمزاوي، د د ن، دط الجزء الثالث، ص-1416

³ البردة، للإمام البوصيري شرح شيخ الإسلام إبراهيم الباجوري، تعليق الشيخ عبد الرحمان حسن محمود، مكتبة الآداب

(القاهرة)، ص 13

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

و "ما" : اسم موصول بمعنى الذي، في محل نصب على أنه بدل من الحب، أو وصفه له،
وصدر الصلة محذوف أي الحب الذي هو بيّن.¹

يقول الشيخ:

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل *** ولا أرقى لذكر البان والعلم

• اللام في " لذكر " جاءت للتعليل.

التحليل:

والمقصود هنا أنه لولا الهوى لما نزلت دمعة على محب، ولا أرقى لذكر البان.²

" لذكر " إما بالكسر أو بالضم، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله، وفاعله متروك أي لأجل

ذكر البان ،³ وهو شجر طيب الرائحة يتخذ منه ذهن يعرف بذهن البانواللام في " لذكر "

جاءت للتعليل وهو تفسير اقتراني يبين علة الإعراب أو البناء على الإطلاق وعلى الخصوص وفق
أصوله العامة.⁴

يقول الشيخ:

فكيف تنكر حبًا بعدما شهدت *** به عليك عدول الدّمع والسّقم

¹ عصيدة الشهدة في شرح قصيدة البردة ، أحمد أفندي، مكتبة المدينة (كراتشي باكستان)، ط1(1438هـ-
2013م).ص53

² أحمد جاجة، العمدة في إعراب البردة المرجع السابق ص27

³ نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، د. حسن خميس سعيد الملخ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1
(2000)، ص 29.

⁴ العمدة في إعراب البردة المرجع السابق، ص28

● " ما " مصدرية

التحليل: جعل من الدمع والسقم شاهدين صادقين على شدة وجد هذا المحب،¹ فالفاء دالة على الإفصاح لأنها أفصحت عن شرط محذوف.

" ما " مصدرية، فالفعل بعدها² مؤول بمصدر وعطف على شهدت في قوله:

يقول الشيخ:

وأثبت الوجد خطي عبرة وضني *** مثل البهار على خديك والنعيم

● شبه الخطين بالنعيم والحمرة بالدم

التحليل:

وقوله: وأثبت الوجد... الخ، فهو معطوف على شهدت. وإسناد الإثبات الوجد مجاز عقلي، من قبيل الإسناد. و "ضني" عطف على خطي عبرة لكن على تقدير المضاف أي وأثر الضني، وقوله "مثل البهار" صفة لكل من خطي العبرة والضني³ وهنا تشبيه للخطين بالنعيم وفي الحمرة لامتزاج الدمع بالدم وتشبيه أثر الضني بالبهار في الصفرة ففي كلامه لف ونشر معكوس.⁴

¹ البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 15

² العمدة في إعراب البردة المرجع نفسه ص 16

³ زكريا الأنصاري، الزبدة الراقية، المصدر السابق ص 13

يقول الشيخ:

نعم سرى طيف من أهوى، فأرقني *** والحب يعترض اللذات بالألم

• " نعم " تكون لتصديق مخبر بعد خبره.

التحليل:

في هذا البيت لم يبق له سبيل للإنكار ما هو عليه من حب¹، و " نعم " حرف تصديق مخبر وإعلام مستخبر وواعد طالب.²

يقول الشيخ:

يا لائمي في الهوى العذري معذرة *** مني إليك ولو أنصفت لم تلم

• تأويل المصدر. ف " معذرة " بمعنى " عذرا "

التحليل: لما استشعر لائما في الحب قال فيها هذا البيت، لأن المحب إذا أقر بالحب لآمه عليه غيره³. وقوله معذرة مصدر من العذر منصوب بفعل مقدر⁴.

¹ البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 17

² أحمد أفندي، عصيدة الشهدة، المرجع السابق، ص 60

³ البوصيري، البردة، المرجع نفسه، ص 18

⁴ أحمد أفندي، عصيدة الشهدة، المصدر نفسه، ص 64

يقول الشيخ:

عدتك حالي، لا سري بمستتر*** عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

جملة " عدتك حالي " تحتمل أن تكون إنشائية دعائية أو خبرية

التحليل:

لما أبدى له المعذرة في الهوى، ووبخه في اللوم عليه فيه، استعطفه بالدعاء له فقال: عدتك حالي... إلخ،¹ أي تعدت إليك حالي.

وجملة " عدتك حالي " جملة دعائية يحتمل أن تكون إنشائية ومحمتمل أن تكون خبرية أي جاوزتك حالي فلم تصب بمصيبي، ولو أصبت بها لما خذلتني ولا عذرتني².

يقول الشيخ:

من لي برد جماح من غوايتها*** كما يرد جماح الخيل باللجم

● في قوله: " من لي " استفهام تضرع واستعطاف.

التحليل:

¹ البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص28-29

² زكريا الأنصاري، الزبدة الراققة، المصدر السابق، ص134

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

فكأنه لما عجز عن سوء نفسه الأمانة قيل له: أصلح نفسك بإرشاد المرشد الكامل.¹

وقوله: " من لي "... الخ، لما لم تتعظ النفس بوضع الشيب، استفهم على سبيل الاستعطاف.

وقوله: " برد جماح من غوايتها "، فالجماح بمعنى القوة والغلبة وغوايتها بمعنى ضلالتها والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة للجماح.

وقوله: كما يرد جماح الخيل أي غلبتها لراكبها، وهذا استفهام تضرع واستعطاف²

يقول الشيخ:

فاصرف هواها وحاذر أن توليه *** إن الهوى ما تولى، يصم أو يصم

• " ما " شرطية، وهي وما بعدها خبر إن.

• " أو " للتقسيم.

التحليل:

لما كانت النفس كالطفل في قبول التربية والانقطاع عما يجبه، فالحال نفسه هنا أنها إذا عرفت

النفس الأمانة أنك تركتها لما هي عليه تأمر بالسوء والفحشاء، وإن ربيتها على قلة التربية

كالطفل فاصرفها ولا تتركها على حالها.³

³ أحمد أفندي، عصيدة الشهدة، المرجع السابق، ص 78

² البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 24

³ أحمد أفندي، عصيدة الشهدة، المرجع السابق، ص 83

" ما " هنا اسم شرط، بمعنى إن. ¹ و ما بعدها يأتي خبر إن ²

يقول الشيخ:

كم حسنت لذة للمرء قاتلة*** من حيث لم يدر أن السم في الدسم

• " لذة " تمييز لكم

• "قاتلة" نعت ل " لذة"

التحليل: أي كثيرا ما زينت النفس لذة للمرء قاتلة له من حيث لم يعلم أن السم بفتح السين
وضمها دس له في الدسم وخص الدسم لأنه يعلو الأشياء فيستر ما تحته أو لسهولة امتزاج السم
به. ³

هذا البيت جاء استشهادا على البيت الذي قبله و "كم" خبرية بمعنى كثيرا، ومميزها
"لذة". ⁴ والتقدير كم مرة أي كثيرا من المرات. والتمييز هو ما يرفع الإبهام عن المفرد بمقدار وهو

³ أحمد جاجة، العمدة في إعراب البردة ، المرجع السابق ، ص79

⁴ زكريا الأنصاري، الزبدة الرائقة ، المصدر السابق ، ص139

¹ لحسن العدوي الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية ، المرجع السابق ، ص40

² البوصيري، البردة ، المرجع السابق ص 28

³ أحمد جاجة، العمدة في إعراب البردة ، المرجع السابق، ص41

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

اسم نكرة، يتضمن معنى "من" لبيان ما قبلهم إبهام ذات أو نسبة. وقوله: "حسنت لذة للمرء قاتلة". فلذة مفعول (حسنت) وقاتلة نعت لها.¹ والنعت في النحو هو الذي يتبع المنعوت في التذكير والتأنيث وفي علامته الإعرابية وغيرها² وهذا الصنيع أولى من جعل لذة تميزا ل "كم".³

يقول الشيخ:

ولا تطع منهما خصما ولا حكما *** فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

- قوله منهما: حال مما بعده.
- من " للتبعيض.
- " لا " الثانية زائدة لتأكيد النفي.

التحليل:

هذا البيت جاء تأكيدا للبيت الذي قبله، ومعناه أنه إذا تخاصم العقل مع النفس، وجعل الشيطان حكما أو تخاصم العقل مع الشيطان وجعل النفس حكما. فلا تطع واحدا من

¹ القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادي، د دن، ط1 (1994-1995). ص135-136

² البوصيري، البردة، المرجع نفسه، ص28-29

³ المرجع نفسه ص32

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

النفس والشيطان لا الخصم والحكم. لأن كلا منهما يدعو إلى الشر. وأما العقل يدعو إلى الخير.¹

ف " منهما " ضمير تثنية راجع للنفس والشيطان. متعلق بحال كل من (خصما وحكما). لتقدم الصفة على الموصوف،²

و " لا " للتوكيد³، وهو تابع يذكر تقريراً لمتبوعه لرفع احتمال السهو. أو النفي.

يقول الشيخ:

أستغفر الله من قول بلا عمل *** لقد نسبت به نسلا لذي عقم

- " ذي " إنما تضاف لمصدر أو اسم جنس
- " من " للتعدية أو التعليل
- " باء " للمصاحبة في " بلا " و في " به " للسببية.

التحليل:

أي طلب ستره وتغطيته من اجل قول صدر مني بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا عمل⁴ أي أستغفر الله لأنني أقول ولا أعمل. كمن ينسب نسلا لمن لا ينجب، فقله زور وبهتان.⁵

²العمدة في اعراب البردة , المرجع نفسه, ص84

³أحمد جاجة, العمدة في إعراب البردة المرجع السابق, ص84

⁴الحمزاوي, النفحات الشاذلية, المرجع السابق, ص46

⁵أحمد جاجة, العمدة في إعراب البردة المرجع نفسه, ص84

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

يرى شيخ الإسلام أن ذي تضاف لمصدر¹ أو لاسم جنس.

وفي قوله " من قول "، جار ومجرور متعلقان ب (أستغفر). ومن للتعدية أو للتعليل.

باء في " بلا " جاءت للمصاحبة، وفي " به " سببية.²

يقول الشيخ:

وراودته الجبال الشم من ذهب *** عن نفسه، فأراها أيما شمم

• " عن " للمجازة

• " أي " مفعول ثان ل " أرى " قائم مقام موصوف محذوف.

التحليل:

والمقصود هنا أنها خادعته صل الله عليه وسلم الجبال الشم، أي المرتفعات الرؤوس عن نفسها

أن تكون من ذهب وتسير معه حيث سار.³

وفي قوله: " عن نفسه " جار ومجرور متعلقان ب (راودته)⁴ و " عن " هنا للمجازة.⁵

¹ زكريا الأنصاري، الزبدة الرائقة، المصدر السابق ص 143

² المصدر السابق، ص 143

³ الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة، المرجع السابق، ص 52

⁴ أحمد جاجة، العمدة في إعراب البردة، المرجع السابق، ص 88

⁵ زكريا الأنصاري، الزبدة الرائقة، المصدر السابق، ص 146

" أي " بفتح الياء التحتية المشددة، نعت لمصدر محذوف وهي مفعول ثاني ل " أرى " .¹

يقول الشيخ:

أعيا الورى فهم معناه، فليس يرى *** في القرب والبعد فيه غير منفحم

● ما بعد " ليس " مفسر لضمير الشأن فيها.

● الضمير في "فيه" و "معناه" يعود على الرسول صل الله عليه وسلم.

التحليل:

أيأعجز الخلق فهم معناه وتفصيله وقوله: غير منفحم، اسم فاعل من الفحم.²

" فليس " في قوله فصيحة أي إذا عجز المخلوقات عن فهم معناه فليس يرى... الخ.³ و " ليس " ضمير الشأن، وهو ضمير غير شخصي، أي لا يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، وإنما يدل على معنى الشأن أو الأمر أو القصة. ويقع في صدر الجملة، ويكون مبتدأ لها، وتكون هذه الجملة مفسرة له، وتقع خبرا عنه.⁴

ويرى بالبناء للمفعول، وهي بصرية، وفي القرب والبعد متعلق ب " يرى "، و " فيه " متعلق ب "منفحم (العاجز)"⁵ وهو نائب فاعل " يرى " .

¹العمدة في اعراب البردة المرجع السابق، ص89

²الحمزاوي ، النفحات الشاذلية في شرح البردة ، المرجع السابق ، ص84

³أحمد أفندي ،عصيدة الشهدة ، المرجع السابق ، ص 146

⁴عبده الراجحي ،التطبيق النحوي، المرجع السابق ، ص47

⁵البوصيري ،البردة، المرجع السابق، ص54

يقول الشيخ :

كالشمس تظهر للعينين من بعد *** صغيرة، وتكل الطرف من أمم

- في قوله: " من بعد صغيرة " حال من فاعل تظهر.
 - جملة " تظهر " مفسرة لوجه الشبه أو حال من " الشمس " و عطف على "تظهر"
- التحليل: شبهه البوصيري بالشمس في أنه لا يحاط بحقيقته في حالتي القرب والبعد، كما وضح ذلك في المصنف بقوله: يظهر للعينين...

وقوله: " من بعد " أي في حالة البعد فمن بمعنى "في"، وبعد بضميتين.

وقوله: " صغيرة " أي حال كونها صغيرة فهو حال من فاعل تظهر.¹

وقوله: " وتكل " من الإكلال وهو التعجيز عن الإدراك، و " الطرف " العين، و " من " أمم متعلق ب " تكل " أوحال من الظرف.²

يقول الشيخ:

وكل آي أتى الرسل الكرام بها *** فإنها اتصلت بنوره بهم

● "من" لا بتداء الغاية

● " الباء " للإلصاق

¹البوصيري، البردة ، المرجع السابق ، ص54

²أحمد أفندي ،عصيدة الشهدة ، المرجع السابق، ص 148

التحليل:

والمقصود هنا أنه كل المعجزات أتى الرسل الكرام متصلة بنور رسول الله صل الله عليه وسلم.¹
" كل " بالرفع مبتدأ مضاف إلى نكرة فيفيد عموم الأفراد فيناسب المقام. و "الآي" جمع آية
بمعنى العلامة الظاهرة.²

وقوله: "بها" متعلق ب" أتى "، والضمير راجع للآي، و" إنما " للحصر، ومن للابتداء، والباء
للإلصاق.³

يقول الشيخ:

أبان مولده عن طيب عنصره يا طيب مفتتح منه، ومختتم

- "عن" للمجازة.
- المراد بالنداء في " يا طيب " التعجب.

التحليل:

الإبانة: الكشف والإظهار، والمولد: مصدر ميمي يصلح لأن يراد به الولادة أو زمانها أو
مكانها. والأصل أبان آيات مولده.

¹ الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة، ص 91

² أحمد أفندي، عصيدة الشهدة، المرجع السابق، ص 151

³ البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 57

" عن " للمجاوزه.¹

وفي قوله: " يا طيب " نداء، والمراد به التعجب لأنه لا ينادى حقيقة إلا العاقل أو المنزل منزله والعرب إذا استعظمت شيئاً نادته على سبيل التعجب²

يقول الشيخ:

كأن بالنار ما بالماء من بلل *** حزناً، وبالماء ما بالنار من ضرر

- " ما " في الموضعين موصولة.
- " من " في الموضعين للبيان.
-

التحليل:

والأصل هنا كأن ما بالماء بالنار، و" ما " اسم موصول في الموضعين بمعنى " الذي "، وقوله من بلل، بيان لها وقوله: حزناً أي للحزن.

وحاصل المعنى أن النار التي خمدت تلك الليلة، صارت كأن بها ما بالماء من البلل، فصارت مبتلة لحزنها.³

¹ البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 62

² الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة، المرجع السابق، ص 107

³ البوصيري، البردة، المرجع نفسه، ص 65

و " من " في الموضوعين للبيان ¹.

يقول الشيخ:

كأنما سطرت سطرا لما كتبت *** فروعها من بديع الخط باللحم

- " من " بيان ل " ما "
- " سطرا " مفعول به ل " سطرت " إن كان بمعنى المسطور، وإلا فالمصدر مؤكد له وهو مفعول مطلق.

التحليل:

والمعنى كأنما سطرت تلك الأشجار في حال مشيها سطر للذي كتبه فروعها. وهو خط البديع.

و " ما " في قوله: لما كتبت، موصولة. والعائد محذوف، و " من " للبيان والإضافة في قوله: "بديع الخط"، من إضافة الصفة للموصوف، وقد شبه أثر فروعها في الأرض المفيد للمعتبر. ²

يقول الشيخ:

وما حوى الغار من خير ومن كرم *** وكل طرف من الكفار عنه عمي

- " ما " منصوب بمقدر أي " اذكر " أو مجرور عطفا على " القمر "

¹ زكريا الأنصاري، الزبدة الراققة، المصدر السابق، ص 168

² البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 72

- جملة "كل طرف" حال من "ما"
- سكن "الياء" على الأول للوقف

التحليل:

أي وما جمع الغار الذي هو كالنقب بجبل ثور أسفل مكة، أيأقسمت أيضا بما جمعه الغار الذي اختفى فيه صل الله عليه وسلم.¹

وقوله: "من خير ومن كرم" بيان لما حوى الغار، وظاهره أن المراد نفس الصفتين من غير تقدير مضاف.

وقوله: "كل طرف" قالوا للحال، والطرف بسكون الراء هو البصر.²

وقوله: "وما" موصول، اسم مجرور بالعطف على القمر وجوابه مقدر أي "اذكر" ما جمع.

وقوله: " عمي يحتمل جعله فعلا، وجعله اسما.³

يقول الشيخ:

فالصدق في الغار والصديق لم يرما *** وهم يقولون ما بالغار من أرم

- في قوله الصدق أي "الني" مبالغة.

¹النفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية، ص128

²أحمد جاجة، العمدة في إعراب البردة المرجع السابق، ص 122

³البردة للإمام البوصيري شرح شيخ الإسلام الباجوري، ص 75-76

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

- "يرما" بياء بعد الراء "يرما" حذفت تبعا لحذفها في إسناده إلى المفرد، لالتقاء الساكنين.

التحليل:

أي فذو الصدق، فهو من باب المبالغة¹. وقوله: "لم يرما" بكسر الراء أي لم يبرحا، واصله "يرما" حذفت منه الياء تبعا لحذفها في إسناده إلى المفرد، حذفت منه الياء مع الجازم لالتقاء الساكنين.

وقوله: "ما بالغار من أرم" مقول القول، وأرم بفتح الهمزة وكسر الراء بمعنى أحد، وهو مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله، ومن زائدة²

يقول الشيخ:

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له *** قلبا إذا نامت العينان لم ينم

- في قوله: "من رؤياه" متعلق بـ "تنكر" أو حال من "الوحي".
- "من" للتبعية أو الابتداء وقيل بمعنى "في".

التحليل:

قوله: "لم ينم" أي القلب لأنه قد شق و طهر من التعلق بغير الله وملئ حكمة وإيمانا، فاليقظة الدائمة صفته، فحسن منه أن يخاطب ويتلقى الوحي لا كالقلوب التي تنام حتى تنام أعينها. و"لا" في قوله: "لا تنكر" ناهية، وتنكر مجزوم بها وكسر لالتقاء الساكنين.³

¹المرجع السابق ص76

²البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص76

³الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة، المرجع السابق، ص123

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

وقوله: "من رؤياه"، حال من الوحي والابتداء، أي لا تنكر الوحي حال كونه مبتدأ من رؤياه في النوم، فإن بدء الوحي كان بالرؤية الصالحة في النوم.

وقوله: "إن له قلبا... الخ" تعليل لما قبله.¹

يقول الشيخ:

كم أبرأت وصبا باللمس راحته *** وأطلقتأربا من ريقة اللمم

- "كم" خبرية بمعنى كثيرا.
- "من ريقة" متعلق ب "أطلقت"
- "من" للابتداء.

التحليل: أي كثيرا ما أبرأت وصبا بكسر الصاد، أي مريضا باللمس راحته الصادر منه بها للمرض المذكور لمس. وكثيرا ما أطلقت أربا بضم الهمزة وفتح الراء، أي حلت عقدا كائنة تلك العقد من ريقة اللمم.² ف "كم" خبرية بمعنى كثيرا، ومميزها محذوف. وقوله: "وصبا" بكسر الصاد، وهو مفعول لأبرأت.³

يقول الشيخ:

بعارض جاد أو خلت البطاح بها *** سيب من اليم أو سيل من العرم

- جملة "بها سيب" في موضع المفعول الثاني ل "خلت"

¹ البوصيري ,البردة , المرجع السابق ، ص78

² الحمزاوي ,النفحات الشاذلية في شرح البردة , المرجع السابق ، ص140

³ البوصيري ,البردة , المرجع السابق ، ص 83

- "أو" للتأخير
- "من" في الموضعين للابتداء

التحليل:

أي وهذا الإحياء الحاصل بدعوته صل الله عليه وسلم بعارض أرسله الله تعالى فيها، حتى جاد أي كثر مطره أو خلت البطاح أي ظننت مسایل الماء الواسعة به من كثرة ذلك المطر سيبا من اليم وهو البحر، أو سيل من العرم وهو سد أهل اليمن الذي بنته بلقيس على ما ذكر أهل التفسير والتواريخ.¹

وقوله جملة "بها سيب من اليم أو سيل من العرم" سدت مسد المفعول الثاني.

"السيب" الجرى، "اليم" البحر. و "من" الداخلة عليه ابتدائية، والعرم بفتح العين وكسر الراء، في الأصل اسم لما يمسك الماء من بناء وغيره، وهو اسم لواد، و "من" الداخلة عليه أيضا للابتداء.²

يقول الشيخ:

دعني ووصفي آيات له ظهرت *** ظهور نار القرى ليلا على علم

- "وصفي" معطوف على ياء "دعني" أو مفعول معه.
- "له" صفة ل "آيات".

¹ الحمزاوي ، النفحات الشاذلية في شرح البردة ، المرجع نفسه ، ص146

² البوصيري ، البردة ، المرجع السابق، ص85

التحليل:

في قوله: "دعني" بمعنى اتركني، و "وصفي" مفعول معه من "دع" أي: مع وصفي، والوصف بمعنى أصل المصدر لا الحاصل بالمصدر، مضاف إلى فاعل ومفعوله "آيات"، وهي جمع آية بمعنى العلامات والمعجزات، وقوله: "له" متعلق ب "ظهرت" أو ظرف مستقر صفة " الآيات".¹

يقول الشيخ:

فما تطاول آمالي المديح إلى *** ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

- "ما" الأولى للاستفهام الإنكاري.
- "إلى" متعلقة بتطاول.
- "ما" موصولة صلتها "فيه"
- "من" للبيان والتبويض.

التحليل:

قوله: "فما تطاول"، لما كان قوله عني وصفي... الخ. قد يوهم أن أماله تطاولت بالمديح إلى استقصاء ما فيه صل الله عليه وسلم من صفات، دفع ذلك بقوله: "فما تطاول"، الفاء عاطفة ويحتمل أن "ما" نافية، وتطاول فعل ماض،

وآمالي فاعل، والمديح منصوب بنزع الخافض، والمعنى على هذا: فلم تتطاول آمالي بالمديح الصادر مني إلى استقصاء ما فيه صل الله عليه وسلم من كرم الأخلاق والشيم.

¹ أحمد أفندي، عصيدة الشهدة، المرجع السابق، ص 211-212

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

"ما" استفهامية (استفهام إنكاري) وهي مبتدأ، "تطاول" مصدر مرفوع على أنه خبر ما الاستفهامية وآمالي مضاف إليه، والمديح منصوب بنزع الخافض.

وقوله: "إلى ما فيه" أي إلى استقصاء ما فيه والإضافة في ذلك من إضافة الصفة للموصوف، أي من الأخلاق والشيم الكريمة.¹

يقول الشيخ:

محكمات فما يبقين من شبه *** لذي شقاق وما يبعين من حكم

- "فما" الفاء سببية
- "ما" في الموضعين نافية
- "من" في الموضعين زائدة

التحليل:

أي هذه الآيات المذكورات محكمات ألفاظها، بمعنى متقنات النظم في البلاغة، ونهاية الوصف مما لا يقدر البشر على الإتيان بمثله فدل على أنها من عند الله.²

وقوله: "فما تبقين من شبه لذي شقاق" بضم التاء من تبقين، لأنه من أبقى، أي فما تترك تلك الآيات المحكمات شبها لصاحب شقاق وهو الكافر. فمن زائدة في المفعول، والشبه.

¹ البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 87

² الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة، المرجع السابق، ص 149

وقوله: "وما تبغين من حكم" بفتح التاء من تبغين، أي ولا تطلبن حكما، ف "من" زائدة في المفعول كالتي قبلها. فهي زائدة في الموضعين، كما أن "ما" نافية في الموضعين.¹

يقول الشيخ:

ما حوربت قط إلا عاد من حرب *** أعدى الأعداي إليها ملقى السلم

● "من" للابتداء

● "أعدى" فاعل "عاد"، و "ملقى" خبره لأنه من أخوات كان.

التحليل:

قوله: "ما حوربت" أي ما حوربت الآتي بها، وهو النبي صل الله عليه وسلم في الزمن الماضي، تلا كان صل الله عليه وسلم هو الغالب. وإما بتركه المحاربة من أجل شدة بلاغتها، فإسناد المحاربة إليها مجاز، و "قط" ظرف بمعنى الزمن الماضي، و "عاد" من أخوات كان فترفع الاسم و تنصب الخبر، "فأعدى الأعداي" اسمها و "ملقى السلم" خبرها، و "إليها" متعلق بعاد، وكذا قوله: "من حرب"، ومن فيه للتعليل، ومعنى أعدى الأعداي أشد الأعداي عداوة.²

يقول الشيخ:

وأنت تخرق السبع الطباق بهم *** في موكب كنت فيه صاحب العلم

● "في موكب" حال من فاعل "تخرق" أو خبر ثان ل "أنت".

¹البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص92

²البوصيري، البردة، المرجع نفسه، ص92

- جملة "كنت" صفة لموكب.

التحليل:

والحال أنك تخرق، بمعنى تقطع السماوات السبع الطباق، التي بعضها فوق بعض طبقة بعد أخرى حال كونك مارا بهم أي الأنبياء الذين قدموك، والحال أيضا أنك في موكب من الملائكة كنت أنت يا محمد صل الله عليه وسلم فيه صاحب العلم وهو الراية.¹

وقوله: "في موكب" بكسر الكاف، أي حال كونك في موكب. فهو خبر ثان لأنك والموكب الجمع العظيم المتلبس بهيئة عظيمة.²

يقول الشيخ:

خفضت كل مقام بالإضافة إذ*** نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

- "بالإضافة" متعلق ب "خفضت" و "الباء" للمصاحبة
- "إذ" حرف تعليل
- "بالرفع" متعلق بنوديت و "الباء" سببية
- "مثل" حال من تاء نوديت

¹ الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة، المرجع السابق، ص 127

² البوصيري البردة، المرجع نفسه، ص 104-105

التحليل:

قوله: "خفضت كل مقام" ، هذا البيت جاء جواب للبيت الذي قبله، أي خفضت كل رتبة لغيرك، وقوله "بالإضافة" أي بالنسبة إلى مقامك لا مطلقا، وإلا فالأنبياء كلهم متصفون بالكمال، لكنه صل الله عليه وسلم أكمل.

وقوله: "إذ نوديت بالرفع" أي لأنك نوديت من قبل الله تعالى نداء مصحوبا برفع شأنك إلى ما لا يصله أحد غيرك، وهو أعلى مقامات القرب "فإذ" للتعليل، وقوله: "مثل المفرد العلم" أي حال كونك ممثل للمفرد العلم من حيث الاختصاص بكونه نودي نداء مصحوبا بالرفع بين سائر الأنبياء¹

يقول الشيخ:

كيما تفوز بوصل مستتر*** عن العيون و سر أي مكتتم

- "كي" حرف جر بمعنى لام التعليل
- "ما" مصدرية أو زائدة

التحليل:

فلما ذكر سره ومعراجه عليه الصلاة والسلام من الأرض إلى السموات العلى بالإكرام وكانت علتة الغائية خفية بين أولى الأوهام أراد أن يبينها باختصار في الكلام، فقال: كيما تفوز... الخ،

¹البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص105-106

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

ف "كي" حرف جر بمعنى اللام للتعليل، و "ما" زائدة و "تفوز" منصوب بأن مقدرة بعد كي، ومنصوب بها. فيكون "كي" بمعنى "أن" واللام مقدرة قبلها، وتفوز من الفوز بمعنى الظفر.¹

يقول الشيخ:

راعت قلوب العدا أنباء بعثته *** كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

- جملة "راعت" مستأنفة.
- "أجفلت" صفة "نبأة".
- "من" للبيان، وقيل للتبعيض.

التحليل:

قوله: "راعت" أيأفزعت قلوب العدا أنباء بعثته، بكسر الباء بمعنى أخبار إرساله صل الله عليه وسلم التي صدرت من الكهان والمنجمين قبل مبعثه عليه الصلاة والسلام، وبعده لما كانوا يسمعون أن دينه سيظهر على كل دين، وأنه يذل كل جبار عنيد. وهذه الأخبار التي روعت قلوب العدا، والحال أنهم غافلون عن دين الإسلام لكونها أتهم على حين غفلة.² وجملة "أجفلت" بالجيم والفاء أيأفزعت صفة.

¹ أحمد أفندي ,عصيدة الشهدة, المرجع السابق ، ص246

² الحمزاوي النفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية، ص 173

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

وقوله: "من الغنم" بيان لغفلا، مشوب بتبعيض، وإنما كانت غفلا لكونها رائعة في ربيعها مشتغلة في أكلها وشهواتها، فأجفلها ذلك الصوت ورفقها.¹

يقول الشيخ:

ما زال يلقاهم في كل معترك*** حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

● حكوا أصله "حكوا" قلبت الياء ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت لالتقاء الساكنين.²

التحليل:

أي ما زال صل الله عليه وسلم يلقاهم فيطعنهم مع كل معترك وقع بينه وبينهم حتى حكوا من كثرة ما أوقع بهم من القتل والجراحة بالقناطعنا وبالسيوف ضربا وبالنبيل رميا لحم مطر وجاء على وضم، وهو كل ما وضع عليه اللحم من خشبة أو نحوها، كأنه صل الله عليه وسلم جاهد الكفار حتى تركهم قتلى معدين لكي تأكل السباع والطيور لحومهم.³

وقوله: "حكوا" بفتح الكاف، لأن أصله "حكوا"، قلبت الياء ألفا لتحريكها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، ومعنى حكوا شابهوا.

¹ البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 109

² زكريا الأنصاري الزبدة الرائقة، المصدر السابق ص 205

³ الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة، المرجع السابق، ص 173

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

وقوله "بالقنا" أي بطعن القنا ، فهو على تقدير مضاف، والباء للسببية، أي بسبب طعنهم بالقنا، وكذا بسبب ضربهم بالسيوف، ورميهم بالنيل. والقنا جمع قناة وهي الرمح، ولحما: مفعول، لقوله حكوا.

وقوله: "على وضم" متعلق بمحذوف صفة للحما.¹

يقول الشيخ:

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم*** بكل قرم إلى لحم العدا قرم

• "ما" زائدة.

• "إلى" غاية ل "قرم" بكسر الراء و بإسكانها تكون صفة لها.

التحليل:

أي كأنما دين الإسلام ضيف حل ساحتهم، أي ساحة أهلالإسلام المتدينين به، فنزل على أهل الساحة بكل قرم بفتح القاف، أي مع كل سيد إلى لحم العدا للإسلام قرم بكسر الراء، أي شديد الشهوة وبلا شك أن الكرام يسعون في تحصيل شهوة الضيف ولو يبذل مهجتهم.²

يقول الشيخ:

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم*** ماذا رأى منهم في كل مصطدم

• "من" و "في" متعلقان ب "أرى"

¹البوصيري ,البردة , المرجع السابق، ص109-110

²البوصيري ,النفحات الشاذلية, المرجع نفسه، ص 176

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الراققة

- "من" للابتداء
- جملة "فسل" معطوفة على جملة "هم الجبال"¹

التحليل:

قوله: "هم الجبال" هذه الجملة مستأنفة استئنفاً بيانياً، لأنها جواب عما يقال من الذين صارت بهم الملة إلى هذه الحالة، وللكلام على التشبيه، أو هم كالجبال في الصبر والصلابة، وهذا ما يسميه البايانيون تشبيهاً بليغاً لا استعارة.

وقوله: "فسل عنهم مصادمهم"، أي أن ارتبت في هذا فسل عنهم من صادمهم من أعدائهم، والمصادمة اصطكاك الصفين.

وقوله: "ماذا رأى منهم" أي من الشدة التي توصف لعظمتها، و"ما" اسم استفهام مبتدأ، و"ذا" اسم موصول خبر أي، أي الشيء الذي رأى، وقوله "في كل مصطدمبفتح الدال، أي في كل الأماكن التي التقوا فيها مع أعدائهم، وبين مصادمهم، ومصطدم تجنيس الاشتقاق وهو رد الصدور على الإعجاز.²

يقول الشيخ:

المصدرى البيض حمرا بعد ما وردت *** من العدا كل مسود من اللمم

- "من" زائدة
- "ما" مصدرية

¹ زكريا الأنصاري، الزبدة الراققة، المصدر السابق، ص 209

² البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 114

- "من" الأولى لابتداء الغاية

التحليل:

لما وصف رحمه الله تعالى الصحابة رضي الله عنهم بما وصفه، أردف قوله المصدرى البيض بالإضافة والمضاف منصوب بإضمار، والأصل المصدرين وحذفت النون للإضافة أو للتخفيف يعني أن الصحابة يرجعون الصفائح البيض حمرا بعد ما وردت تلك الصفائح من دماء أعضاء العدا.¹

وقوله "بعد ما وردت" أي بعد ورودها. فما مصدرية، وقوله "من العدا" حال من قوله "كل مسود".

وقوله: "من اللمم"، أي الشعر المجاوز شحمة الأذن، و "من" زائدة لأن المعنى على الإضافة والتقدير "كل مسود اللمم".²

يقول الشيخ:

تهدي إليك رياح النصر نشرهم *** فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

- كمي في الأصل كمي بوزن فعيل، حذفت الياء الساكنة وسكنت المتحركة للوقف.³

¹ الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة، المرجع السابق، ص 118

² البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 114

³ زكريا الأنصاري، الزبدة الرائقة، المصدر السابق ص 216

التحليل:

"تهدي" بضم التاء مضارع أهدي إليك رياح النصر نشرهم الطيب الذي يمتازون به كإمتياز الورد برائحته عن السلم، فتحسب الزهر حال كونه في الأكام كل كمي، أي كل شعاع مكتنف في سلاحه كالزهر في أكمامه،¹ وأصله كمي بتشديد الياء، حذف من الياء الساكنة وسكنت المتحركة للوقف.²

يقول الشيخ:

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا *** فما تفرق بين البهم و البهم

● "ما" نافية وهي مع ما بعدها معطوف على طارت.³

التحليل: قولها طارت قلوب العدا أي اضطربت قلوب العدا، فشبها الاضطراب بالطيران، واستعار اسم المشبه به للمشبه، واشتق من الطيران بعد استعارته للاضطراب. "طارت" بمعنى اضطربت على طريق الاستعارة التصريحية التبعية، وقوله. "من بأسهم" أي من شدتهم وقوتهم في الحرب، ومن في ذلك بمعنى لام التعليل. وقوله "فرقا" بفتحات أي فزعا، وهو مفعول لأجله أي لأجل الفرق والفرع الذي حل بهم، وقوله "فما تفرق بين البهم والبهم" أي فبسبب ذلك حصل لهم

¹ الحمزاوي، النفحات الشاذلية، المرجع نفسه، ص 182

² البوصيري، البردة، المرجع نفسه، ص 119

³ زكريا الأنصاري، الزبدة الراقية، المصدر السابق، ص 213

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

دهش حتى صارت قلوبهم لا تفرق بين البهم بفتح الباء وهي السخلة، فالبهم هي السخال وهي أولاد الضأن، وبين البهم بضم الباء وسكون الهاء وهو الشجاع.¹

يقول الشيخ:

ولن ترى من ولي غير منتصر*** به ولا من عدو غير منقصم

- "من" في الموضوعين زائدة كتتنصيب العموم
- "غير" صفة لما قبلها على لفظه
- "الباء" للسببية أو المصاحبة

التحليل: قوله: "ولن ترى من ولي"، ترى بصرية على ما يقتضيه كلام بعض الشارحين، ويحتمل أنها علمية. "من" زائدة في المفعول والمراد بالولي من أمن به رسول الله صل الله عليه وسلم وكان على عهده وطريقته. والعدو ضده.²

في قوله "من" زائدة وتنوين ولي للكثير، والولي بمعنى القريب و "غير" بالجر فهي صفة "ولي".

"به" متعلق برسول الله صل الله عليه وسلم، والمراد بالانتصار والتأييد به.³

يقول الشيخ:

كم جدلت كلمات الله من جدل*** فيه، وكم خصم البرهان من خصم

¹ البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص120

² أحمد أفندي، عصيدة الشهادة، المرجع السابق، ص275-276

³ البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص121

- "كم" في الموضوعين خبرية
- "من" في الموضوعين تمييزا لها¹

التحليل:

قوله: "كم جدلت كلمات الله"، لما كانت النصره تارة تكون بالسيف وتارة تكون بالحجج، وقد تقدم الكلام على الحالة الأولى، أخذ يتكلم على الحالة الثانية فقال: كم جدلت كلمات الله، ف "كم" خبرية في الموضوعين بمعنى كثيرا والمجور تمييزا لها.²

يقول الشيخ:

كفاك بالعلم في الأمي معجزة*** في الجاهلية والتأديب في اليتيم

- "بالعلم" فاعل "كفى" بزيادة الباء.
- مع "التأديب" و "التأدب" مصدر من المبني للمفعول.³

التحليل:

لما ذكر أنه كثيرا ما خصم البرهان من خصم عقب ذلك بذكر برهانين، حيث قال: كفاك بالعلم أي كفاك العلم، فالباء زائدة في الفاعل لأن زيادتها في فاعل كفى كثيرة. وقوله في "الأمي" وهو الذي لا يقرأ ولا يكتب. نسبة للأم كأنه على الهيئة التي نزل عليها من أمه. وهذا وصف

¹ زكريا الأنصاري الزبدة الرائقة ، المصدر السابق ، ص 215

² البوصيري ، البردة ، المرجع السابق، ص 122

³ زكريا الأنصاري ، الزبدة الرائقة ، المصدر السابق، ص 216

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الراققة

مدح بالنسبة له صل الله عليه وسلم، لأنه دليل على أن القرآن من عند الله، أما بالنسبة لغيره فهو ذم.

وقوله معجزة فهو تمييز للنسبة في "كفى". وقوله في الجاهلية لأن كلا من كونه أميا وكونه في الجاهلية مظنة لعدم العلم.

وقوله: "التأديب في اليتيم" أي وكفاك بالتأديب في اليتيم، فهو معطوف على قوله بالعلم.¹

يقول الشيخ:

خدمته بمدح أستقيل به *** ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

● جملة "أستقيل"، حال من تاء خدمته.

● "ذنوب" مفعول "أستقيل".²

التحليل:

أي خدمته صل الله عليه وسلم بمدح وهو هذا وكأنه يخاطب الله عز وجل يقول: يا ربخدمت رسولك عليه الصلاة والسلام بمدح حال كوني اطلب منك أن تقبلني به من ذنوب عمر مضى في نظم الشعر مدحا في الناس والخدم لهم مما ليس في طاعة الله عز وجل³. والخدم بكسر الخاء

¹البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص123

²زكريا الأنصاري، الزبدة الراققة، المصدر نفسه ص217

³الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة، المرجع السابق، ص191

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الراقية

المعجمة وفتح الدال المهملة جمع خدمة، فالمراد بالمديح ما تقدم من المدح، والسين والتاء للطلب، كما تقدمت الإشارة إليه، وجملة قوله "مضى" صفة لعمر.¹

يقول الشيخ:

إذ قلداني ما تخشى عواقبه*** كأنني بهما هدي من النعم

• "بهما" حال من "هدي".

• "من" للتبعيض.²

التحليل:

قوله "إذ قلداني" أي لأتهما قلداني فهذا البيت تعليل للبيت الذي قبله، والضمير الفاعل في قلداني للشعر والخدم.

وقوله: "ما تخشى عواقبه" أيأثاما تخشى عواقبها، من أنواع العذاب إن لم يغفرها الله تعالى، ف "ما" واقعة على الآثام.

وقوله: "كأنني بهما هدي من النعم" أي كأنني بسبب الشعر والخدم هدى من النعم التي هي الإبل والبقر والغنم.³

¹البوصيري ,البردة , المرجع السابق ، 124

²زكريا الأنصاري ,الزبدة الراقية , المصدر السابق، ص217

³البوصيري ,البردة , المرجع نفسه، 124

يقول الشيخ:

إن آت ذنبا فما عهدي بمنقض *** من النبي ولا حبلي بمنصرم

- "آت" أصله "أأت" مضارع "آتي"، قلبت همزته الثانية ألفا، وجزم بأن الشرطية وعلامة جزمه حذف الياء.
- "الباء" في الموضوعين زائدة.¹

التحليل:

أي أن أفعل ذنبا بعدما تقدم من التوبة والندم على الشعر والخدم بأن عدت إليهما فما عهدي الذي التزمت به من دين الإسلام الذي جاء به النبي صل الله عليه وسلم بمنقض من النبي لأن نقض التوبة بارتكاب الذنب لا ينقض الإيمانولا حبلي بمنصرم منه أي من دينه.²

قوله "آت" أصله "أأت" بهمزتين، قلبت الثانية ألفا، فصارت آت، بالمد، وهو مجزوم بأن الشرطية، وعلامة جزمه حذف الياء.³

يقول الشيخ:

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه *** أو يرجع الجار منه غير محترم

- الراجي مفعول يحرم
- منه متعلق ب "يرجع"

¹ زكريا الأنصاري، الزبدة الراقية، المصدر السابق، ص219

² الحمزاوي، النفحات الشاذلية في شرح البردة، المرجع السابق، ص194

³ البوصيري، البردة، المرجع السابق، 126

• "من" للابتداء

• "غير" حال من "الجار"¹

التحليل:

أيأنزه محمد صل الله عليه وسلم تنزيها من أن يحرم الراجي فيه مكارمه أو يرجع الجار منه غير محترم. وحاشا هنا اسم بمعنى المحاشاة، وهي التنزيه فهو واقع موقع المصدر فيكون منصوبا بفعل مضمر والتقدير أحاشيه حاشاه، أي أنزه تنزيهه. والضمير المتصل به في محل جر بإضافة إليه، وقوله "أن يحرم الراجي مكارمه"، أي من أن يحرم النبي صل الله عليه وسلم، والراجي مفعول، وسكنت ياءه على لغة.²

يقول الشيخ:

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت *** يدا زهير بما أثنى على هَرِم

• "بما" متعلق ب "اقتطفت" والباء للسببية.

• "ما" مصدرية أو موصول اسمي.³

التحليل: قوله: "ولم أرد زهرة الدنيا" أي ما رجوت وما طلبت، وزهرة بالنصب مفعول "لم أرد"، و (زهرة الدنيا) عبارة عن زينتها ومتاعها وبهجتها ونضارتها.

¹ زكريا الأنصاري، الزبدة الراققة، المصدر نفسه، ص 221

² البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 128

³ زكريا الأنصاري، الزبدة الراققة، المصدر السابق، ص 222

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الراققة

الماء في "بما أثنى" للسببية، "ما" موصولة أي الذي أثنى به، أو مصدرية أي بإثناؤه.¹

يقول الشيخ:

يا أكرم الرسل ما لي من ألوذ به *** سواك عند حلول الحادث العمم

• "سواك" بدل من "من".²

التحليل:

قوله: "يا أكرم الرسل" لما مدح النبي صل الله عليه وسلم على سبيل الإخبار عن الغائب، اقبل بالخطاب عليه صل الله عليه وسلم فقال: يا أكرم الرسل.

وقوله: "مالي ألوذ به سواك" أي ليس لي أحد التجئ إليه غيرك، وقوله: عند حلول الحادث العمم، أي الشامل لجميع الخلق والمراد بذلك الحادث هول يوم القيامة.³

يقول الشيخ:

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت *** إن الكبائر في الغفران كاللحم

• "من" للتعديّة.

• "في الغفران" متعلق ب "كاللحم".⁴

¹أحمد أفندي ,عصيدة الشهدة , المرجع السابق ، ص291

²زكريا الأنصاري ,الزبدة الراققة , المصدر السابق، ص223

³البوصيري ,البردة , المرجع السابق ، ص131

⁴زكريا الأنصاري ,الزبدة الراققة , المصدر السابق، ص225

التحليل:

قوله: "يا نفس لا تقنطي" لما خاف الناظم عن نفسه القنوط من رحمة الله تعالى بسبب شدة الخوف، اقبل عليها يخاطبها بتحقيق رجائه، ويؤنسها بعظم فضل ربه، واصل قوله يا نفس: يا نفسي بالإضافة لياء المتكلم، فحذفت ياء المتكلم، ويجوز ضم السين وكسرهما، وقوله لا تقنطي أي لا تياسي، وهو بفتح النون على لغة كسرهما في ماضيه.

وفي قوله: "منزلة عظمت" أي من اجل زلة كبرت، ف "من" للتعدية على تقدير مضاف.¹

يقول الشيخ:

وأذن لسحب صلاة منك دائمة *** على النبي بمنهل ومنسجم

ما رنحت عذبات البان ريح الصبا *** وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

• "اللام" في قوله "لسحب" للتعدية.

• "حادي" فاعل "اطرب".²

التحليل:

قوله: "وأذن لسحب صلاة" لا يخفى أن قوله أذن فعل دعاء، والإذن في حقه تعالى بمعنى الإباحة واللام للتعدية، والسحب بسكون الحاء وهو جمع سحاب الذي هو الغيم، وإضافة سحب لصلاة من إضافة المشبه به للمشبه، أي للصلاة الشبيهة بالسحب.

¹البوصيري، البردة، المرجع السابق، ص 133

²البردة للإمام البوصيري شرح شيخ الإسلام الباجوري، ص 228/227

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

وقوله "منك" و "دائمة" صفة لصلاة، والباء في قوله "بمنهل ومنسجم" متعلقة بإذن، فهي للتعدي، وفي الكلام موصوف محذوف والتقدير بمطر منهل ومطر منسجم.

وقوله "ما رنحت عذبات البان" أي مدة ترنيح عذبات البان، ف "ما" مصدرية ظرفية، والترنيح التميل، وعذبات البان، أغصانه، والبان: شجر معروف طيب الرائحة، وقوله "ريح صبا" بفتح الصاد، فاعل ب "رنحت"، والمراد بريح الصبا الريح الشرقية التي تهب صوب باب الكعبة.¹

المطلب الثاني: المسائل الصرفية.

يعرف علم الصرف بأنه العلم الذي يعرف من خلاله كيفية صياغة الأبنية العربية والمقصود بالأبنية هو هيئة الكلمة.

1-الفعل الصحيح والفعل المعتل.

أ- الفعل الصحيح :

هو الفعل الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة وينقسم إلى: سالم ومضعف ومهموز. **الفعلالصحيحالسالم** : وهو الذي يخلو من الهمزة و التضعيف نحو: كتب, فهم. نحو ذلك من البردة:

ولا تطع منهما خصما ولا حكما فأنت تعرف كيد الخصم و الحكم.

الفعل : " تطع" صحيح سالم لأنه خالي من الهمزة والتضعيف ,وحروفه أصلية صحيحة.

¹الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، ص 136/137

كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من أمم.

تظهر جاء فعلا صحيحة خاليا من الهمزة والتضعيف وحروفه كلها أصلية, ماعدا التاء فهي تاء المضارعة.

الفعل الصحيح المضعف : وهو نوعان:

المضعف الثلاثي ومزيده: أن تكون عينه ولامه من جنس واحد نحو: مدّ, استمدّ -
مرّ, استمرّ.¹

نحو:

والنفس كالطفل إن تهمله شبّ على حبّ الرضاع وإن تفطمه ينفطم.²

الفعل شبّ مضعف لأن به شدة وهو فعل ثلاثي أصله : شبّ أي شبب وعينه (ف ع ل) من جنس واحد أي عينه هي الباب ولامه الباء أي من جنس واحد.

المضعف الرباعي ومزيده: ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس ولامه الثانية من جنس, نحو:
رجرج - ترجرج.

ب- الفعل المعتل :

هو ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة وينقسم إلى أربعة أقسام :

أ- المثال : ما كان فاؤه حرف علة نحو: وجد, يئس, وعد.

¹ ينظر: في التطبيق النحوي والصرفي, عبده الراجحي, دار المعرفة الجامعية, دط, ص398, 399.

² زكريا الأنصاري, الزبدة الرائقة, المصدر السابق, ص129.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الراقية

ب- الأجوف : ما كانت عينه حرف علة , نحو: قال, باع, سار .

نحو:

وساء ساوة أن غاضت بجيرتها وردّ واردها بالغيط حين ظمي.

ساء أجوف لأن عينه "ف ع ل" أي "ا" حرف علة .

مثل الغمامة أتى سار سائرة تقيه حرّ وطيس للهجير حمي .

الفاعل الأجوف في البيت: سار عينه حرف علة .

ج- الناقص : ما كانت لامه حرف علة نحو: سعى, مشى.

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم .

جرى فعل ناقص لأن به حرف علة أي أن لامه حرف علة "ف ع ل" ولامه هي "ى" .

نعم سرى طيف من أهوى فأرقتني والحبّ يعترض اللذات بالألم.

الفاعل سرى فعل ناقص لوجود حرف العلة به ولامه هي حرف العلة أي "ى" حرف علة.

د- اللفيف : الذي به حرف علة وينقسم إلى قسمين :

لفيفمفروق: فاءه ولامه حرفي علة أي ف ع ل" بينهما حرف صحيح, نحو: وعى, وشى.¹

لفيفمقرون: عينه و لامه حرف علة أي "ف ع ل" مقترنان نحو: كوى, عوى .

2- الفعلا لمجرد والمزيد :

¹ ينظر : عبده الراجحي , في التطبيق النحوي والصرفي , المرجع السابق , ص400,399.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

ينقسم الفعل إلى :

مجرد : وهو ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة ,
مثل : سمع , دمدم .

أوزان المجرد الثلاثي :

في الماضي له ثلاثة أوزان فقط هي : **فَعَلَ** , **فَعَّلَ** , **فَعَّلَ** .

وباعتبار الماضي مع المضارع له ستة أوزان هي :

فَعَلَ يَفْعُلُ نحو : نصر ينصر .

فَعَلَ يَفْعَلُ نحو : ضرب يضرب .

فَعَلَ يَفْعَلُ نحو : ذهب يذهب .

فَعَلَ يَفْعَلُ نحو : علم يعلم .

فَعَلَ يَفْعَلُ نحو : حسب يحسب .

فَعَلَ يَفْعَلُ نحو : سهل يسهل¹ .

أمثلة ذلك من البردة على النحو الآتي :

و الجن تكتف و الأنوار ساطعة و الحق يظهر من معنى ومن كلم² .

¹ الصرف الميسر , عبد الشكور معلم , دار العلم للنشر والتوزيع و الترجمة , ط2 1442, 2021, ص13.

² زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 128.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

الفعل " يظهر " في المضارع أما ماضيه ظهر فهو فعل مجرد لأن جميع حروفه أصلية .
باعتبار ماضيه مع مضارعه على وزن : فَعَلَ يَفْعَلُ أي ظهر يظهر.

فالدَّر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم¹.

" ينقص " مضارع ماضيه نَقَصَ .

الفعل نقص ينقص جاء مجرد لأن جميع حروفه أصلية وتجرد من الزوائد .

باعتبار ماضيه مع مضارعه :

فَعَلَ يَفْعَلُ نحو : نَقَصَ يَنْقُصُ .

أوزان المجرد الرباعي :

للمجرد الرباعي وزن واحد هو " فعلل " نحو : دحرج الكرة.

الفعل المزيد :

هو كل فعل زيد فيه حرف أو أكثر عن حروفه الأصلية .

أنواعه :

1- المزيد الثلاثي : هو ما زيد فيه حرف واحد , يأتي على أوزان التالية : أَفْعَلُ , فَاعَلَّ , فَعَّعَلُ .

¹ زكريا الأنصاري , الزبدة الرائقة , المصدر السابق , ص 186.

2- المزيد الرباعي : هو ما زيد فيه حرف واحد على وزن "تَفَعَّلَ" أو حرفين على وزن "أَفَعَّلَ" أو "أَفَعَّلَلَّ" نحو: احرنجم.

2-3 الفعل المبني للمعلوم والمبني للمجهول :

1- الفعل المبني للمعلوم :

هو الذي اسند إلى فاعله نحو : يستمع الطالب الدرس , ويفتح المضارع مطلقا سواء ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا أو سداسيا بأحد الحروف المضارعة "أنيت" ¹ مثال ذلك من البردة :

كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من أمم. ²

"تظهر" جاء الفعل المضارع رباعيا مبنيًا للمعلوم , ابتداءً بالحرف المضارعة وهي "التاء" .
تَظْهَرُ على وزن تَفَعَّلَ .

أستغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم. ³

"أستغفر" فعل مضارع سداسيا مبنيًا للمعلوم , و"الألف" من حروف المضارعة ابتداءً به.

2- الفعل المبني للمجهول :

¹ عبد الشكور معلم , الصرف الميسر , المرجع السابق , ص 30

² زكريا الأنصاري , الزبدة الراققة , المصدر السابق , ص 157.

³ زكريا الأنصاري , المصدر نفسه , ص 147.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

هو الفعل الذي أسند إلى نائب فاعل , بعد حذف فاعله ولا يكون إلا ماضيا أو مضارعا نحو:
أكرم المجتهد , يكرم المجتهد.¹

نحو ذلك من البردة :

من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم.²

" يرد " الفعل جاء مضارعا مبني للمجهول بضم أوله أي حرف الياء في أوله.

لو ناسبت قدره آياته عظما أحيا اسمه حين يدعى دارس الرّمم.³

" يدعى " جاء الفعل مضمون الأول لكونه فعلا مضارعا مبني للمجهول .

وابتداء بحرف الياء لأنها من الأحرف المضارعة التي تتصل بالفعل المضارع دون غيره.

2-4 المشتقات (اسم الفاعل واسم المفعول واسما المكان والزمان) :

اسم الفاعل : هو الاسم المشتق للدلالة على فاعل الحدث أو من قام به , ويأتي على وزن (فعل
يفعل) بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع نحو: ناصر , قاتل , لاعب.⁴

نحو:

وكلّهم من رسول الله ملتمس غرّفا من البحر أو رشفا من الدّيم .

¹ عبد الشكور معلم , الصرف الميسر , المرجع السابق , ص 33.

² زكريا الأنصاري , المصدر نفسه , ص 138.

³ زكريا الأنصاري , المصدر نفسه , ص 155.

⁴ ينظر: مختصر الصرف, عبد الهادي الفضلي, دار القلم بيروت لبنان, دط, ص 58.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

اسم الفاعل : ملتمس فعل غير ثلاثي أي ملتمس عند اشتقاقه لاسم الفاعل باستبدال حرفه المضارعة ميمًا نحو: يلتمس ملتمس.

اسم المفعول : هو اسم مشتق من الفعل , يدل على الحدث ومفعوله نحو: مكتوب, معلوم .

يشترك اسم المفعول من الفعل كاسم الفاعل سواء كان متعديا أو لازما يشترك اسم المفعول إذا كان الفعل ثلاثي مجردا على وزن "مفعول" نحو: مفهوم, مدرّس.¹
نحو:

مكفولة أبدا منهم بخير أب وخير بعل فلم تيتم ولم تتم.²

اسم المفعول : مكفولة مشتقة من فعل "كفل" أي مكفول على وزن مفعول .

اسما المكان والزمان : أسماء مشتقة من الفعل كاسم الفاعل وغيره من المشتقات, وقد يشتق من اسم جامد وإن دل اسم على مكان الحدث معناه اسم مكان وإن دل على معناه اسم زمان.
ويصاغ من :

الفعل الثلاثي : يكون اسم المكان والزمان على صيغتين إذا اشتق من فعل ثلاثي نحو: مفعّل, مفعّل يكون على وزن مفعّل إذا كان الفعل المضارع من الثلاثي مفتوح العين أو مضمومها مثل : مسبح يسبح .

¹ ينظر: الواضح في علم الصرف, محمد خير الحلواني, دار المأمون للتراث, ط4 1407, 1987, ص178.

² ينظر: زكريا الأنصاري, الزبدة الرائقة, المصدر السابق, ص208.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الراققة

الفعل الغير الثلاثي : يشتق اسم الزمان والمكان من الفعل الغير ثلاثي على وزن اسم مفعول

مثل : مصلى , يصلي مستودع يستودع .¹

وظف البوصيري مجموعة من أسماء المكان والزمان كآتي :

نحو :

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة .²

الفعل الثلاثي : جرى يجري مجرى .

ومجرى أي "جرى" الدمع يقصد به مكان الدمع معنى هذا أن "مجرى" دلت على اسم مكان .

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن إرم .³

الفعل الغير ثلاثي : تقترن مقترن .

دل الفعل في البيت على زمان الاقتران معنى أنه دل على زمان أي مقترن اسم زمان .

ونستنتج مما سبق بأن المسائل الصرفية ذات أهمية بالغة في قصيدة البردة وغيرها , مما ساهمت أي المسائل في حفظ لسان القارئ وغيره من الوقوع في الخطأ أثناء القراءة وتبرز للدارس وتمنحه القدرة على التمييز بين أصل ومعنى الكلمات وأوزانها , والزيادة التي تطرأ على الكلمات وأصل الحروف ومشتقات الكلمات وغيرها .

¹ ينظر : محمد خير الحلواني , الواضح في علم الصرف , المرجع السابق , ص 191, 193.

² زكريا الأنصاري , الزبدة الراققة , المصدر السابق , ص 129.

³ زكريا الأنصاري , المصدر نفسه , ص 188.

3- مقارنة بين شرحي زكريا الأنصاري وبين مرزوق التلمساني للبردة .

1-3 تعريف مرزوق التلمساني .

مولده ونسبه:

هو محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني, ويكنى بعبد الله نشأ بتلمسان في أسرة متعلمة ولد سنة 781هـ بتلمسان , واخذ القراءة برواية ورش عن الشيخ عثمان الزروالي وبقية العلوم المختلفة عن علماء تلمسان من أمثال المصمودي وسعيد العقباني وغيرهم.¹

مؤلفاته :

تنوعت مؤلفاته بين علوم الفقه والحديث وغيرهم ومن أهم مؤلفاته نذكر:

إظهار صدق المودة في شرح البردة.

أنوار الدراري في مكررات البخاري.

أنوار اليقين في شرح حديث أولياء الله المتقين.

مختصر الحاوي في الفتاوى.

شرح التسهيل.

منظومة الرجز في تلخيص المفتاح .

¹تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام, مرزوق التلمساني, دار ابن حزم, تح سعيذة بحوت, دط ص44, 53.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

منتهى الأمل في شرح الجمل.

تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام .

شرح الأحكام الصغرى .¹

تلاميذه :

تتلمذ على يده مجموعة من التلاميذ هم :

لسان الدين بن الخطيب .

أحمد بن قنفذ القسنطيني.

أبو القاسم البرزلي.

عبد الله بن محمد .

محمد بن أحمد المصري التونسي .

محمد بن يوسف الصريحي.

إبراهيم بن محمد بن علي التازي .²

¹المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن, ابن مرزوق التلمساني, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع, تح ماريا خيسوس بيغرا, دط, ص 51/49.

²ابن مرزوق التلمساني , المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن , المرجع نفسه , ص 47/46.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

شيوخه:

أخذ من عدد كبير من الشيوخ نذكر:

قطب الدين الحلبي.

البدر بن جماعة.

الرضي الطبري.

شهاب الدين أحمد بن منصور الجوهري.

ناصر الدين المشدالي.

شرف الدين عيسى بن عبد الله .

تاج الدين الفاكهاني ¹.

عز الدين أبو محمد الحسن .

جمال الدين أبو عبد الله .

محي الدين أبو زكرياء المغراوي التونسي.

عز الدين خالد بن عبد الله .

بهاء الدين موسى .

أبو طلحة الزبير .

¹ مرزوق التلمساني , تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام , ص 51/74.

أبو فارس عبد العزيز .

برهان الدين إبراهيم.

أبو ربيع سليمان .

علاء الدين القوي .

وفاته :

كانت وفاته في ربيع الأول لعام 781 هـ الموافق يوليو 1379 م , بالقاهرة رحمه الله .¹

3-2 مقارنة بين مرزوق التلمساني بين زكريا الأنصاري .

القصيدة البوصيرية أو قصيدة البُرأة أو قصيدة الكواكب الدرية في مدح خير البرية من أشهر ما قيل في مدح شفيع الأمة صل الله عليه و سلم، و التي اجمع عليها الكثيرين على أنها من أروع ما قيل في مدح النبي صل الله عليه و سلم، حيث لاقت قبولا واسعا في البلاد الإسلامية و ألفت العديد من الشعراء و الأدباء و العوام على مر العصور. وشرحها الكثير من الأئمة المسلمين و اعتنوا بها، منهم: شهاب الدين القسطلاني وجلال الدين المحلي، الزركشي والياجوري... و تمت ترجمتها إلى لغات عدة . الفارسية، التركية، الانجليزية و الفرنسية. و في أوائل القرن الثامن للهجري من تاريخ الأندلسيين ظهرت تصانيف و كتب عدة تهتم بقصيدة البردة، لعل أبرزها ما جاء به الناقد الجزائري ابن مرزوق الحفيد التلمساني الذي جعل من اهتماماته البحثية النظر فيها و شرحها في كتاب تحت عنوان " إظهار صدق المودة في شرح البردة " فهو متن نقدي يحتوي على 680 بيتا من الشعر.

¹ ابن مرزوق التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن ، المرجع السابق ص 30 / 37.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

صرح ابن مرزوق الحفيد في المقدمة بإعجابه بالقصيدة و رغبته في البحث فيها. إذ يقول: " فلم أصل إلى التلذذ ببعض ما فيها إلا بالنظر " ¹، و تطرق في بداية الأمر إلى ذكر الداعي لاختياره للبردة و العمل عليها من الناحية الفنية و الموضوعية. كما صرح بالسبب الثاني الذي كان محفزا له وهو دعوة بعض إخوانه من الأصحاب إلى التكلم عما في القصيدة مما تجمع من مادة لغوية، فقال: استخرت الله تعالى - لما أرجوه على ذلك من الثواب إن شاء الله تعالى في إسعافهم - و لم أجد. بدا من امتثال ما إليه أشاروا و لا سبيلا إلى خلافهم، فوضعت عليه شرحا بذلك من اللفظ صعبه. و من الدواعي إلى ذلك أيضا نجد:

القصيدة تجمع بين ميزتين: ميزة فنية و ميزة صوفية، فطلب من الشارح من خلال ما رأوه في النظام الشعري الذي خلا من الشاعرية لطغيان روح التصوف لا سيما في ذلك العصر أن يضع شرحه عليها من الناحية الفنية و الصوفية على الأخص.

موضوع القصيدة مدح خير البرية صل الله عليه و سلم و ما جاء فيها من خصائص جمالية ومسالك بلاغية و لغوية معقدة.

أكد ابن مرزوق على توثيقه لنصه المختار بروايات متعددة المصادر و اعتنائه بها عناية تامة. كما عمل على تنويع المصادر مع تركيزه على دقة توثيق لضمان صحة و مصداقية نصه.²

منهج ابن مرزوق في شرح النصوص الشعرية:

بين ابن مرزوق منهجه و طريقة شرحه التي بسطها في مقدمته، و جعل الكلام على ما شرحه في أبياتها السبع تراجم، فذكر:

¹ ابن مرزوق الحفيد , إظهار صدق المودة في شرح البردة, المكتبة الزيدية المغرب , د ط , ص 2.

² ينظر : في النقد الأدبي الجزائري القديم , محمد بوطول , دار الغرب للنشر والتوزيع , وهران 2004, دط, ص 3,4.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

1. شرح الغريب: في شرح لغات الألفاظ المفردة و ما يتعلق بها من التصريف.
2. التفسير: في شرح المعنى المقصود من تراكيب الجمل.
3. المعاني: في ذكر حكم خواص الكلم المستعملة في ذلك التركيب دون غيرها إفراداً و تركيباً.
4. البيان: في ذكر وجوه التركيب من الوضوح دلالاته على المعنى المراد، و بيان الحقيقة منه و المجاز، و ما ينخرط في سلك ذلك المعنى من ذلك الفن.
5. البديع: في ذكر وجوه ما في ذلك التركيب من المحاسن اللفظية و المعنوية.
6. الإعراب: فأذكر منه الوجوه القوية الظاهرة دون غيرها، و هي ترجمة معينة على فهم معنى الأبيات.
7. الإشارات الصوفية: أذكر منها ما يمكن إثارة للاختصار، مستعينا في كثير منها من ذكر ما وقع مثله في نظيرها خشية السامة و التكرار.¹

تجاوز ابن مرزوق في شرحه ما كان سائداً قبله من طرق الشرح لدى القدامى، حيث انصب اهتمامه على التحليل البلاغي محيطاً بكل جوانبه اللغوية (المعجمية، الصرفية، التركيبية، الدلالية، البلاغية والإشارية) و كذلك من أجل إنتاجه لدلالات خطابه الشعري استعان بالمعطيات و الظروف التاريخية و الدينية المؤثرة على الشاعر.

احترم ابن مرزوق ترتيب التراجم رواية ابن مرزوق واردة في الشرح بنسختين (أ) و (ب).

يقول شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في مقدمة الكتاب: هذا شرح على البردة المنظومة على بحر بسيط في مدح سيد المرسلين ، نظم العالم العارف بالله تعالى، شرف الدين أبي عبد الله محمد بن

¹ ينظر : المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ، ضياء الدين بن الأثير، دار الرفاعي، تح أحمد العوفي وأحمد طبانة ، ط2

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

سعيد بن حماد النصري البوصيري ، طيب الله أثره، يحل ألفاظها و يبين مرادها، و يفتح إقفالها، و سميته ب " الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة " .¹

● منهجه العام:

لعله لم يلفت من محالب الضياع من شروح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري للبردة، يجمع في عمومها ضوابط و معايير في تعاملهم مع النصوص وهي: شروح الألفاظ، و شرح المعنى النحوي، و شرح المعنى العام للأبيات، إذ هي معايير لا يتضح المعنى دون الإلمام بها، و من سماته أيضا شرح كل بيت على حدة.²

● مذهبه النحوي:

لم يصرح شيخ الإسلام - رحمه الله - بمذهبه النحوي الذي كان يلتزمه في كتابه " الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة " كما أنه لم يصرح بذلك في مصنفاته النحوية الأخرى، و من خلال الاطلاع عليها يمكن القول أنه لم يكن للشيخ زكريا الأنصاري مذهب معين في النحو، و ليس له اتجاه نحوي محدد، بل كان - رحمه الله - كغيره من الكثيرين من النحاة المعاصرين له، يقرأ لجميع المدارس و المذاهب النحوية، و يستوعب ما فيها، و يختار منها ما يراه صحيحا، دون تعصب لمدرسة أو لرأي معين.³

¹ زكريا الأنصاري ، الزبدة الرائقة ، المصدر السابق ، ص 128.

² ينظر : القضايا البلاغية في شرح المتوسط للبردة، أميرة خالدي ، رسالة ماستر، إشراف المغلى حيدر ، قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الآداب جامعة أدرار، 2012، 2013

³ إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا الأنصاري ، موسى علي موسى مسعود ، رسالة ماجستير، إشراف محمد علي حسنين صبرة ، كلية دار العلوم ، القاهرة 2001، 1421 م ، ص 447، 81.

المبحث الثاني: المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة

و إن كان - رحمه الله - ظاهر الميل في الكثير من آرائه إلى مدرسة البصرة النحوية، لكنه لم يشر في موضع واحد إلى أنه يتبع مدرسة البصرة، و كان يعرض لمذهب الكوفيين و لا يشير أدنى إشارة إلى تفضيل أي مدرسة على الأخرى.¹

¹موسى علي موسى مسعود , المرجع السابق , ص 81.

خاتمة

خاتمة:

نستنتج من خلال دراستنا للمسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة لذكريا الأنصاري ما يلي :

- 1- تعتبر قصيدة البردة من القصائد الذي نظمها البوصيري في مدح النبي صل الله عليه وسلم ,وهذا عندما أصيب بمرض وشهدت البردة انتشارا واسعا في البلاد الإسلامية
- 2- اختلاف تسمية البردة كـ"برءة" "وبردة" "البريد" وغيرها من قبل الشارحين لها إلا أن الذي نظمها واحد وهو البوصيري.
- 3- توظيف المسائل النحوية والصرفية من قبل البوصيري في برده ,طغى عليها الدقة والوضوح مما زادها جمالا في توظيفهم .
- 4- تنوعت المسائل النحوية في البردة نحو "التنازع , الابتداء , الاستفهام الإنكاري ..."
- وغيرهم وقد أضافت المسائل النحوية على قصيدة البردة من دقة الأسلوب والوضوح في المعنى ما يجتسب له حيث , أصبحت منهلا للدارسين من أجل تنمية قدراتهم الفكرية.
- 6- اختلف شرحا ذكريا الأنصاري ومرزوق التلمساني من حيث الألفاظ والأسلوب وفي طريقة شرحهم للبردة واعتمادهم على خلفيات مختلفة في التحليل والشرح.

وختاما نرجو أن يسهم هذا العمل في إثراء المسائل النحوية ومدى تجليلها في تنمية القدرات الفكرية للدارسين في قصيدة البردة , نأمل أن تكون هذه الدراسة ذات فائدة لطلاب العلم عامة والنحو خاصة ,وتساهم ولو بشيء يسير في إثراء المكتبة النحوية .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• المصادر:

1. الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة، زكريا الأنصاري، كشيدة للنشر والتوزيع، تح عطية مصطفى،

• المراجع:

1. إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا الأنصاري، موسى علي موسى مسعود، رسالة ماجستير، إشراف محمد علي حسنين صبرة، كلية دار العلوم، القاهرة، 1421هـ، 2001م

2. إظهار صدق المودة في شرح البردة، ابن مرزوق الحفيد، المكتبة الزيدية المغرب، د ط

3. الأعلام قاموس التراجم، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط15، ماي2002م

4. البردة، للإمام البوصيري شرح شيخ الإسلام إبراهيم الباجوري، تعليق الشيخ عبد الرحمان حسن محمود، مكتبة الأدب، القاهرة

5. البلاغة القرآنية في تفسير الشوكاني من اعداد الطالب محمود سليمان أحمد مسمح، رسالة ماجستير، جامعة غزة، 1428هـ، 2007م

6. تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام، مرزوق التلمساني، دار ابن حزم، تح سعيدة بحوت، د.ط

7. التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ط2، 1999م

8. ثبت، زكريا الأنصاري، دار البشائر الإسلامية، تح محمد بن إبراهيم الحسين، ط1، 1431هـ، 2010م

قائمة المصادر والمراجع

9. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا الأنصاري، دار الفكر المعاصر بيروت لبنان، تح مازن المبارك، ط1، 1411هـ، 1991م
10. الصرف الميسر، عبد الشكور معلم، دار العلم للنشر والتوزيع والترجمة، ط2، 1442هـ، 2021م
11. عصيدة الشهدة شرح قصيدة البردة للبوصيري، عمر بن أحمد أفندي، مكتبة المدينة باكستان، ط1، 1434هـ، 2013م
12. العمدة في إعراب البردة، محمد علي سلطاني، اليمامة للنشر والتوزيع، تح عبد الله أحمد جاجة، ط1، 1423، 2002
13. فتح العلام بشرح الأعلام بأحاديث الأحكام، زكريا الأنصاري، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، تح محمد علي معوض عادلاً أحمد عبدالوجود، ط1، 1421هـ، 2000م
14. في النقد الأدبي الجزائري القديم، محمد بوطول، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران 2004م، د.ط
15. القضايا البلاغية في شرح المتوسط للبردة، أميرة خالدي، رسالة ماستر، إشراف المغلى حيدر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب جامعة أدرار، 2012م، 2013م
16. القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادي، د دن، ط1، 1994م، 1995م
17. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ، 1997م
18. لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف، تح عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله ط1

قائمة المصادر والمراجع

19. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير، دار الرفاعي، تح أحمد العوفي وأحمد طبانة، ط2، الرياض، 1984م
20. مختصر الصرف، عبد الهادي الفضلي، دار القلم بيروت لبنان، د.ط
21. المدائح النبوية، زكي مبارك، دار الحجة البيضاء، د.ط
22. المسند الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا أبي الحسن، ابن مرزوق التلمساني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، تح ماريا خيسوس بيغرا، د.ط
23. نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، د. حسن خميس سعيد الملخ، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2000م
24. النفحات الشاذلية في شرح البردة البوصيرية، للشيخ حسن العدوي الحمزاوي، د د ن، د.ط
25. الواضح في علم الصرف، محمد خير الحلواني، دار المأمون للتراث، ط4، 1418هـ، 1987م

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات:

.....	البسمة
.....	قائمة الاختصارات
.....	الملخص
.....	إهداء
.....	مقدمة
.....	أ-ج
12	المبحث الأول : قصيدة البردة وكتاب الزبدة الرائقة
12	المطلب الأول: التعريف بالكاتب وكتاب الزبدة الرائقة
21-12.....	1-1 التعريف بالكاتب
24-21.....	2-1 التعريف بالكتاب: الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة
24	المطلب الثاني: البوصيري وقصيدة البردة
29-24.....	1-1 البوصيري
46-29.....	2-1 البردة
48	المبحث الثاني : المسائل النحوية في كتاب الزبدة الرائقة
89-48.....	المطلب الأول : المسائل النحوية
105-89	المطلب الثاني: المسائل الصرفية
107	خاتمة

111-1099 قائمة المصادر و المراجع

114-103 فهرس المحتويات